# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الثلاثاء 3 تشرين الأول 2023

A L - B I N A A

Tuesday 3 October 2023

نعتقد اعتقاداً راسخاً أنّ أعظم أدلة على خراب أمة... أنّ تلك الأمة تقف على شفا الخراب أو ترى الخراب آتيا إليها وتظنّ أنه العمران.

سعاده

## نصرالله يعيد ترتيب الأوراق في الملفات الإقليمية والرئاسية ويدعو لاستراتيجية وطنية للنزوح:

## ■ لسنا من يقايض الحقوق بالرئاسة ■ الترويج للشذوذ جزء من الحرب الناعمة ■ أين المبادرة الفرنسية؟

## ■ ضاعت فرصة مبادرة بري ■ لو كان لنا القرار لأرسلنا ميقاتي إلى دمشق ■ افتحوا البحر نحو أوروبا

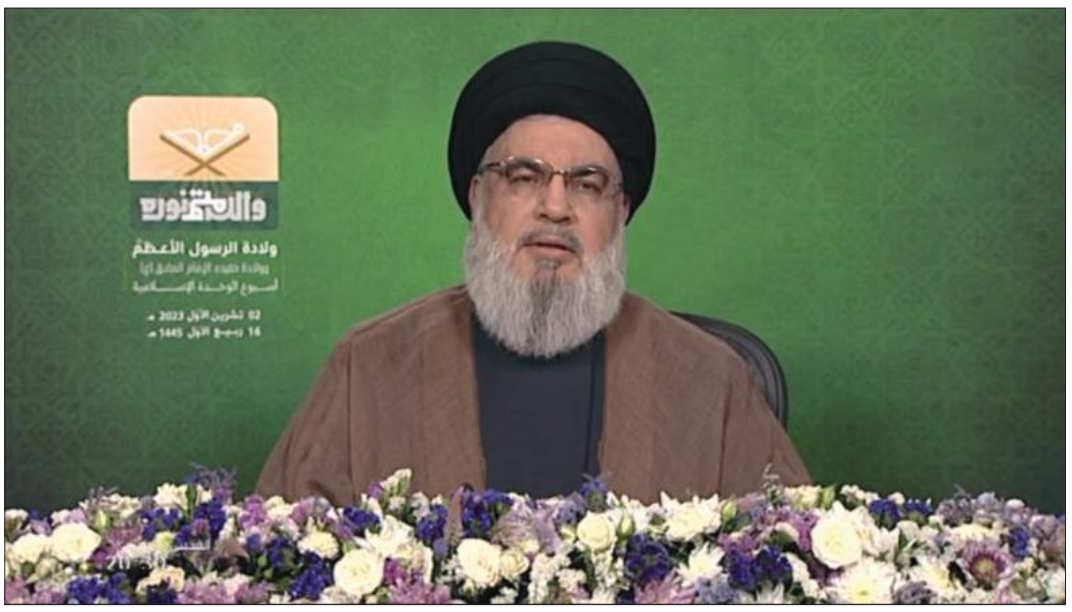


السيد نصرالله متحدثاً عبر الشاشة مساء أمس

كتب المحرّر السياسيّ

أعاد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ترتيب الأوراق في الملفات الدولية والإقليمية المحيطة بلبنان، من بشارته حول حسم أمر الثروات النفطية والغازية وفقاً لنتائج الأعمال الاستكشافية لشركة توتال من جهة، ومن موقع المقاومة واقتدارها وحضورها في معادلات المنطقة وتهديدها لأمن الكيان من جهة موازية، وتوقف السيد نصرالله أمام الترويج للشذوذ الجنسي كمشروع لتدمير المجتمع والأسرة واستهداف البنية الثقافية الأخلاقية للمجتمع، واصفاً حملات الترويج بأنها الوجهة الجديدة للحرب الناعمة. وتحدّث نصرالله عن الوضع على الحدود واحتمالات وجود مساعٍ تحت مسمّى الترسيم، مؤكداً أن لا قضية ترسيم حدود في البر بل إعادة حقوق، رافضاً كل إيحاء عن فرضية ربط الأمر برئاسة الجمهورية، لأن المقاومة ليست من الذين يقايضون حقوق لبنان بالرئاسة أو بالمكاسب في السياسة، مؤكداً مرة أخرى أن قضية تظهير الحقوق وتحديدها هي مسؤولية الدولة اللبنانية التي تقف المقاومة وراءها.

في الملف الرئاسي تساءل السيد نصرالله عن مصير المبادرة الفرنسية، ومشيراً الى غموض الحراك القطري، ليقول إن ثمّة فرصة جدية جرى إهدارها رئاسياً هي مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري، أما عن النزوح السوري فقال السيد نصرالله، إن أصل المسؤولية عن النزوح يقع على صاحب عقوبات قيصر، وسارق النفط السوري، وهو الأميركي، داعياً الى تحكيم الأخلاق والقانون في التعامل مع النازحين الذين يجب التمييز بينهم وبين العمالة السورية، رافضاً كل تنكيل وخلفيات عنصرية في مقاربة الملف.

(التتمة ص6)

## بدء المحاكمة المدنية لترامب ونجليه

بدأت في مدينة نيويورك الأميركية، أمس، المحاكمة المدنية للرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب واثنين من أبنائه، المتهمين بتضخيم أصولهم العقارية، ما يهدّد فرص نيله ترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات 2024 الرئاسية.

وقبل بدء المحاكمة، صرّح الرئيس السابق البالغ 77 عاماً عبر منصة "تروث سوشال" التي يملكها قائلاً: "سأذهب إلى المحكمة صباح (أمس) الإثنين للدفاع عن اسمي وسمعتي"، واصفاً المدعي العام في نيويورك بأنّه "فاسد" والقاضي في القضية بأنّه "مختلّ".

بدوره، أوضح القاضي آرثر إنغورون أنّ ترامب واثنين من أبنائه، هما دونالد جونيور وإريك، ارتكبوا "عمليات احتيال مالية متكررة" في العقد الأول من القرن الحالي بتضخيمهم قيمة الأصول المالية والعقارية لشركتهم "منظمة ترامب" التي تضمّ شركات متنوعة تشمل عقارات سكنية وفنادق فخمة ونوادي غولف وغيرها بهدف الحصول على قروض أكبر.

يُذكر أنّ ترامب متهم جنائياً في 4 قضايا مختلفة، من ضمنها السعي لقلب نتيجة الانتخابات الرئاسية لعام 2020 التي فاز بها جو بايدن، إضافة إلى الاحتيال الضريبي، واحتفاظه بوثائق رسمية سرية، بحيث سيتعين عليه خصوصاً المثول اعتباراً من 4 آذار/ مارس المقبل أمام محكمة اتحادية في واشنطن.

## صبّاغ: استئناف العلاقات مع الرياض بات قريباً

أكد نائب وزير الخارجية السوري بسام صباغ، أمس، أنّ بلاده تسير على طريق استئناف العلاقات الدبلوماسية مع السعودية، مشيراً إلى أن دمشق تتطلع إلى مزيد من تطوير العلاقات مع الرياض.

وقال صبّاغ، في مقابلة مع وكالة "سبوتنيك" على هامش الأسبوع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة الذي اختتم أعماله في نيويورك: "أعتقد أننا بالفعل على هذا الطريق... نتطلع بشدة إلى تطوير هذه العلاقات الأخوية".

وأشار إلى أنّ عودة سورية إلى جامعة الدول العربية ومشاركة الرئيس بشار الأسد في قمة جدة هي جوانب مهمة في هذه القضية.

على صعيد آخر، رأى الصبّاغ أنّ عملية الانتقال إلى عالم مُتعدد الأقطاب بدأت، مشدّداً على أنّ "السعي إلى عالم مُتعدد الأقطاب هو الاتجاه الصحيح الذي يجب أن نعمل فيه كدول نامية".

وعن العلاقات السورية الروسية، أوضح أنّ التعاون مع موسكو وثيق ومُكثّف، ولا سيما فيما يتعلق بتمديد التفويض بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2672.

إلى ذلك، قرّرت الحكومة السورية تعيين محمد محمد سفيراً لها في تونس.

## استئناف تصدير النفط العراقي عبر تركيا خلال أيام

أفاد المكتب الإعلامي لرئاسة الحكومة العراقية، أمس، بأنّ رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني غادر العاصمة بغداد متوجها إلى دولة قطر للمشاركة في حفل افتتاح معرض إكسبو الدوحة 2023–2024" حول قضايا البيئة.

على صعيد آخر، قال وزير الطاقة التركي ألب أرسلان بيرقدار، إنّ خط الأنابيب الذي ينقل النفط الخام من العراق جاهز لاستئناف التشغيل بعد إصلاح الأضرار التي لحقت به بسبب زلزال مدمر شهدته المنطقة في شباط / فبراير الفائت.

وأشار بيرقدار، خلال مؤتمر "أديبك" في أبو ظبي، إلى نية بلاده إعادة تشغيل خط الأنابيب العراقي – التركي خلال الأسبوع الجاري، لافتاً إلى أنّه "سيكون قادراً على نقل نصف مليون برميل تقريباً إلى الأسواق العالمية".

وتابع الوزير التركي قائلاً إنّ بلاده تشكل مساراً موثوقاً لنقل النفط والغاز.

يُشار إلى أنّه في آب / أغسطس الماضي، اتفق وزير النفط العراقي حيان عبد الغني مع وزير الطاقة والثروات الطبيعية التركي ألب أرسلان بيرقدار في أنقرة على أهمية استئناف تدفق نفط كردستان العراق إلى تركيا، وذلك بعد الانتهاء من عمليات تأهيل خطوط الأنابيب.

### نقاط على الحروف

## هل صحيح أن لبنان ليس موضع اهتمام؟

◆ ناصر قنديل

– نحن لا نناقش هنا البارانويا التي تصيب بعض اللبنانيين بالتوهّم أن قادة العالم لا ينامون إلا بعد الاطلاع على آخر التقارير الواردة حول الوضع في لبنان، والذين كلما رأوا أمراً يحدث في لبنان يرفضون تصديق حدوثه إلا بربطه بحروب عالمية وإقليمية تخاض عبر لبنان أو تسويات وتفاهمات يتم تظهيرها عبره، بل نحن نناقش ما يتمّ ترويجه خلال كل النقاش حول الاستحقاق الرئاسي من مقولات يتقدّمها الحديث عن أن لبنان خارج دائرة الاهتمام الدولي والإقليمي، وأن اللبنانيين الذين لم يعتادوا أن يأخذوا أمورهم بأيديهم، وأدمنوا الاتكال على الخارج، يفاجئهم أن هذا الخارج ليس مهتماً بهم وببلدهم، وأن سلم أولوياته تتقدّمه مسائل أخرى، وبلاد أخرى أشدّ أهمية.

– ثمّة حاجة للإيضاح هنا أن تورط الكثير من الأطراف اللبنانية بعلاقات مع الخارج، تعوزها الروح السيادية في الكثير من القضايا هو اتهام صحيح، لكن ذلك لا ينفي أن تاريخ الأزمات اللبنانية يؤكد أنه في قضايا مفصلية مثل الاستحقاق الرئاسي في لحظة تحوّل نوعيّ على الصعيدين الدولي والإقليمي، كما كان عليه الحال في سنوات تفكك الاتحاد السوفياتي أواخر الثمانينيات من القرن الماضي سجلت فشل المسعى الدولي الإقليمي الذي عرف باسم تفاهم مورفي – الأسد، الذي قام على تبني ترشيح النائب السابق الراحل مخايل الضاهر، وكان من أفشله يومها، خصومنا السياسيون بالأمس واليوم، والذين تتصدّرهم القوات اللبنانية، ولذلك فإن اتخاذهم مثالاً هو للدلالة على أن نظرتنا للأمور وتحليلها ومحاولة فهمها تقوم

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 3 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Tuesday / 3 October 2023

## بانتظار ما قطعه الحاكم الجديد من عهود

■ عمر عبد القادر غندور*

لم يكن سهلاً ان يتلقف حاكم مصرف لبنان بالإنابة الدكتور وسيم منصوري كرة النار ويتحمّل تبعات التدهور النقدي والمالي الذي جعل سمعة لبنان في الحضيض والآتي أعظم، في الأول من آب الماضي، ويغوص في تركة الحاكم «التاريخي» السابق رياض سلامة!

لا شك أنّ الحاكم الجديد رجل قبضاي، ابن الـ 51 عاماً الآتي من بلدة عيترون الجنوبية الوادعة، والمتسلح بكفاءات علمية جعلته أستاذاً متفرّغاً في كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية في الجامعة اللبنانية والمتخصص في القانون الدستوري والحائز على ديبلوم في الدراسات العليا من جامعة مونبيليه الفرنسية، وتقول وكالة «رويترز» انّ لمنصوري علاقات جيدة مع السلطات النقدية والمالية الأميركية.

وعندما تسلّم منصبه الجديد حاكماً بالإنابة لمصرف لبنان دعا الطبقة السياسية الى إخراج كلّ ما يتعلق بالسياسة النقدية من التجاذبات والترويج الإعلامي الاستهلاكي.

ولأننا نعتقد أن الحاكم منصوري رجل صادق وحاسم في قراراته وتعهّداته، اتجه في نهاية شهر آب المنصرم للإعلان عن نيته الادّعاء على كلّ من يظهره التحقيق متورّطاً في كلّ ما يتعلق بمضمون التدقيق الجنائي الذي أنجزته شركة «ألفاريز و مارسال»، وانّ المجلس المركزي مصمّم على معرفة الأشخاص المتورّطين في سرقة واختلاس الأموال التي تسللت من المصرف بأساليب شيطانية، وضرورة إعادتها الى المصرف بمعزل عن هويتها والمختبئة خلف حصانات قيل إنها منتمية الى «شبكة رياض سلامة» من عاملين وعاملات في مصرف لبنان، وتطبيق معايير محاسبية موحدة ومحدّدة وغير تلك التي كانت معتمدة في الفترة السابقة، وبحيث لا يكون استثناء ولا غطاء لأحد من موظفي المصرف المركزي.

لكن البارز في مسألة التعاون مع «ألفاريز و مارسال» أنه لم يجر تسليم شركة التدقيق جميع المستندات التي طلبتها من أجل إنجاز تقريرها بدقة أكبر وبجدية كافية، وانّ مسألة التعاون مع «ألفاريز ومارسال» عُرضت على المجلس المركزي الحالي الذي اتخذ قراره بتسليمها كلّ المطلوب.

ولذلك شدّد المجلس المركزي على معيار النزاهة.

من ذلك تبيّن انّ تحقيق المطلوب دونه عقبات وتعقيدات وتفسيرات قد تجعل هذا الإنجاز صعباً وليس مستحيلاً، وانّ الحاكم والمجلس المركزي يدركون جميعاً انّ كشف المتورّطين لا يتمّ بيسر وسهولة، في بلد يعجّ باللصوص والحرامية والمحتالين... ما ادّى الى وقوع غالبية اللبنانيين تحت خط الفقر! وليس في لبنان موقوف واحد بشبهة السرقة!

ومع ذلك أقدم د. وسيم منصوري ومعه المجلس المركزي لمصرف لبنان على فتح هذا الملف رغم ما يدركونه من متاعب ودهاليز ومحسوبيات ومقامات تظنّ أنها خارج الظنون والمساءلة!

ولأن د. منصوري في أعلى مسؤوليات المحافظة على أموال المصرف والتي هُرّبت من غير وجهة حق وخاصة أموال المودعين المساكين، أطلق تعهّده بملاحقة الحرامية والادّعاء على كلّ من يظهره التحقيق من المتورّطين، ولا شك أنّ د. منصوري الذي يعلم قول من يحب ونحب سيدنا الإمام علي: «الوفاء توأم الصدق» ويقول سبحانه وتعالى «وأوفوا بالعهد إنّ العهد كان مسئولا»

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

# تطبيع العلاقات السورية ـ التركية إلى الأمام؟

■ د. ميادة ابراهيم رزوق*

أعلن وزير الدفاع التركي، يشار غولر، وفق صحيفة «ستار» التركية يوم الجمعة الماضي أنّ أنقرة مستعدة لاستئناف المفاوضات بين وزراء دفاع تركيا وروسيا وسورية وإيران.

سبق هذا الإعلان بأسبوع اجتماع وزراء الخارجية الإيراني والروسي والتركي، حسين أمير عبد اللهيان، سيرغي لافروف، هاكان فيدان، مع مبعوث الأمم المتحدة الخاص بسورية غيربيدرسون على هامش الدورة الـ 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة، في إطار عملية أستانا التي انطلقت عام 2017 بمبادرة من إيران وروسيا وتركيا، لمناقشة آخر التطورات في سورية، والمشكلات الاقتصادية والعقوبات الغربية والإرهاب، بالإضافة إلى مسؤولية المجتمع الدولي في تخفيف معاناة الشعب السوري من جراء العقوبات الأحادية الجانب المفروضة على البلاد والتي تنتهك القانون الدولي والإنساني وميثاق الأمم المتحدة، وحث الأمم المتحدة على التفكير في وضع خطة وتقديم دعم مالي لإنشاء البنية التحتية اللازمة لعودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم، مع اقتراح حلول لتقليل سوء الفهم وتسوية المشكلات الحدودية بين سورية وتركيا، ليليها يوم الخميس الماضي تصريح غيربيدرسون خلال اجتماع مجلس الأمن الدولي حول الوضع في سورية، رغبة الأطراف السورية بعودة استئناف أعمال واجتماعات اللجنة الدستورية بدعم من ممثلي دول صيغة أستانا، ومجموعة الاتصال العربية، والعواصم الغربية، علماً أنّ آخر اجتماع للجنة الدستورية عقد في أيار/ مايو عام 2022، وانتهى دون أيّ نتائج تقريباً، مع تحديد موعد الاجتماع التالي في كانون الثاني/ يناير، ولكنه لم يعقد.

فهل هذا يعني إعادة دفع عجلة مسار التسوية وتطبيع العلاقات السورية التركية التي تعطلت بسبب رفض تركيا الشرط السوري لعقد قمة رئاسية تجمع الرئيس السوري بشار الأسد بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، والمتمثل بالانسحاب التركي من سورية؟

بعد تطورات الحرب الأوكرانية وتداعياتها السلبية على الدول الأوروبية حدثت مجموعة من التغيّرات في المواقف الدولية، وخاصة بعد أن أنهى الرئيس الصيني شي جين بينغ ترتيب بيته الداخلي نحو لعب أدوار إقليمية ودولية نذكر بعضاً منها:

ـ لم يعد اهتمام الصين مؤخراً منصبّاً على الجانب الاقتصادي، بل بدأت تتدخل لحلّ الأزمات في المنطقة لحماية مصالحها، وتوسيع نفوذها، وخاصة بعد إطلاق مبادرة الحزام والطريق عام 2013، التي حظيت باهتمام وترحيب دول منطقة غرب آسيا، فوجدت فيها الطريق الذي يمكّنها من تعزيز مكانتها التجارية عالمياً وتحقيق التنمية فيها، ونظراً إلى المكاسب التي تجنيها هذه البلدان من مبادرة «الحزام والطريق»، انضمّت إليها أغلب دول المنطقة، وأخذت تعمل على مواءمة استراتيجياتها وخططها الوطنية التنموية لتتوافق مع رؤى المبادرة وأهدافها واستراتيجياتها، ومن ذلك مثلاً رؤية محمد بن سلمان 2030 في السعودية، ورؤية عُمان 2040، ورؤية مصر 2030، ورؤية الكويت 2035.

ـ الاتفاق الإيراني – السعودي برعاية وشراكة صينية في 10 آذار/ مارس 2023 والذي كان بمثابة صفعة للولايات المتحدة الأميركية.

ـ مبادرة وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في 17 أيلول/ سبتمبر الماضي لخطوات عودة العلاقات السورية التركية لمناقشتها في الجلسة الرباعية المقبلة، بعد سلسلة زيارات واتصالات إيرانية مع سورية وتركيا وروسيا، بتعهّد تركيا بإخراج قواتها العسكرية من سورية، وتعهّد سورية بوضع قواتها على الحدود لمنع أيّ تعرّض للأراضي التركية، بضمانة روسية إيرانية للطرفين.

ـ الزيارة التاريخية للرئيس السوري بشار الأسد وعقيلته مع وفد سياسي واقتصادي وإعلامي لجمهورية الصين الشعبية، والحفاوة التي تمّت فيها مراسم الاستقبال الفوق بروتوكولية، وتوقيع اتفاقية الشراكة الاستراتيجية، لتكون سورية هي الدولة الخامسة من بعد روسيا وبيلاروسيا وباكستان وفنزويلا توقع مع العملاق الاقتصادي هذا النوع من الاتفاقيات.

ـ إعلان شيخ قبيلة العقيدات إبراهيم الهفل، إطلاق عملية عسكرية ضدّ ميليشيات "قسد" الإرهابية الانفصالية يوم الاثنين 25 أيلول/ سبتمبر، داعياً إلى النفير العام ومساندة قوات العشائر "لاسترجاع الأرض والكرامة"، بما قد يشير إلى عزم العشائر العربية طرد «قسد» لمصلحة قوى أستانة (روسيا، إيران، تركيا) التي تريد أن تدفع المصالحة السورية التركية قدماً، والتي تشكل بسيطرتها على جزء من الجغرافية السورية أحد العوائق لتلك المصالحة.

ـ تصريح رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في مقابلة مع مراسلة «سي أن أن» بيكي أندرسون، منذ عدة أيام، «بعدم حاجة العراق اليوم إلى قوات قتالية سواء كانت من الولايات المتحدة أو من باقي دول التحالف الدولي، وبأنّ القوات الأمنية العراقية وصلت إلى مرحلة متقدّمة من الجاهزية والإمكانية والمقدرة على المحافظة على استقرار الأمن وتعقب خلايا داعش التي تمثل مجاميع تطارد في الصحاري والجبال والكهوف وليس لها أيّ مكان ولا تهدّد كيان الدولة».

ـ اقرار المجلس التشريعي في كوريا الشمالية في 28 أيلول/ سبتمبر، قانوناً جديداً يكرّس في الدستور سياسة دائمة لبناء القوة النووية، وذلك بعد عام على إعلان امتلاك البلاد سلاحاً نووياً وقائياً.

ـ لقاء مساعد وزير الخارجية لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ دانييل جيه كريتنبرينك ونائب وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية للشؤون الآسيوية، سون ويدونغ في واشنطن يوم الخميس الماضي وإجراء "مشاورات حول قضايا إقليمية للحفاظ على خطوط اتصال مفتوحة، وإدارة العلاقة بين الدولتين لتجنّب سوء التقدير والصراع، أو الانزلاق إلى مواجهة، رغم حجم الخلافات العميقة».

وهي تطورات تنبئ بحجم تراجع النفوذ الأميركي في الإقليم، مع تقديرات أن تكون دافعاً وفق تفاهمات لخروجه من سورية والعراق بماء وجهه، وخاصة بعد تقرير لافت لمجلة "فورين أفيرز" الأميركية منذ بضعة أيام بعنوان "القوة العظمى المعطلة" والذي تساءلت فيه ما إذا يمكن لأميركا المنقسمة ذات القيادة السياسية الممزقة أن تردع الصين وروسيا، وتواجه أربعة خصوم متحالفين في نفس الوقت وهم "روسيا، الصين، كوريا الشمالية، إيران"، في ظلّ خلافات حادة بين الكتلتين الجمهورية والديمقراطية في البيت الأبيض والكونغرس، والفشل في صياغة استراتيجية طويلة الأجل لضمان انتصارها على نطاق واسع، هذا ما انعكس تراجعاً في مستوى الاستجابة للتحديات، وبالتالي تراجع في الردع.

وبذات الإطار أكدت في شهر حزيران/ يونيو الماضي مجلة Responsible statecraft الالكترونية الأميركية التابعة لمعهد "كوينسي للدراسات الأميركي" أنّ الولايات المتحدة الأميركية لم تنجح في مساعيها لبناء تحالف عالمي واسع لدعم أوكرانيا، مشيرة إلى أنّ التراجع الأميركي يجعلنا نتجه إلى عالم بلا هيمنة، بعد أن أثبتت واشنطن قدرتها على إحداث دمار هائل في سلسلة طويلة من الحروب في كوريا وفيتنام في النصف الأخير من القرن الـ20، إلى العراق وأفغانستان في القرن الـ21، لكنها لم تفكّر بأكثر من انتصارات مكلفة، حيث لم تشمل الكلفة الأرواح فحسب، بل أيضا تآكل الثقة في الداخل والخارج.

وفي الخلاصة شهد هذا العام عدداً كبيراً من التغيّرات أبرزها: تحوّل الصين من قوة اقتصادية عظمى إلى قوة سياسية خارجية كبرى مؤثرة أيّ من عملاق اقتصادي إلى شريك سياسي وعسكري في الأزمات الدولية، وتحديداً الأزمة السورية، وما شهدناه من تحالف "سوري – إيراني – روسي – صيني" في وجه حلف صهيوأميركي غربي عربي بدأ يتداعى، مع تفاقم حجم أزمات الاقتصاد الأمريكي، والخلافات بين كتلتي الحزبين الجمهوري والديمقراطي في مجلسي النواب والشيوخ، وضمن ذات الحزب.

فهل التقطت تركيا الفرصة بعد الخذلان الأوروبي لها لتكون جزءاً من تفاهمات وتسويات الإقليم وجزءاً من مشاريعه المتكاملة مع مشروع الحزام والطريق الصيني نحو تكريس نظرية البحار الخمسة التي طرحها الرئيس السوري بشار الأسد؟

*باحثة وأكاديمية سورية
Mayadarazouk76@gmail.com

# مولوي من عين التينة: النزوح السوريّ معضلة شائكة ينبغي حلّها بالسياسة أولاً

اعتبر وزير الداخليّة والبلديّات في حكومة تصريف الأعمال القاضي بسام المولوي، أنّ موضوع النزوح السوريّ معضلة شائكة «ينبغي أن تُحلّ بطريقة علميّة ومنطقيّة وبالمتابعة والمثابرة، بدءاً بالسياسة ولاحقاً بكلّ الإجراءات الإداريّة والأمنيّة التي تؤخذ على الأرض».

كلام مولوي جاء بعد لقائه رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، أمس في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة وعرض معه الأوضاع العامّة ولاسيّما الأمنيّة منها.

وأوضح مولوي أنّه وضع الرئيس برّي في التطورات التي تحصل في البلد عمومًا "وتطرّقنا إلى عمل وزارة الداخليّة على الصُعد كافّة، سواء في الإدارات أو الأجهزة الأمنيّة ووضعنا دولة الرئيس في أوضاع المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخليّ والأمن العام وكلّ الأجهزة".

وأضاف "كما وضعت الرئيس برّي في أجواء الأوضاع الأمنيّة وفي أجواء التحقيقات في الاعتداء على السفارة الأميركيّة الأسبوع الماضي. ونوّه الرئيس برّي بالجُهد الذي قامت به شعبة المعلومات بكشف الفاعل والتحقيقات الاحترافيّة والجيّدة"، موضحاً أنّ التظاهرة التي حصلت يوم السبت الفائت "لم تكُن مرخّصة وتم التعامل مع الوضع على الأرض من قبل القوى الأمنيّة كافّة وبمساعدة القوى العسكريّة وفق اللازم".

وختم "تكلّمنا مع الرئيس برّي في موضوع النزوح السوريّ، هذه المعضلة الشائكة التي ينبغي أن تُحلّ بطريقة علميّة ومنطقيّة وبالمتابعة والمثابرة، بدءاً بالسياسة ولاحقاً بكلّ الإجراءات الإداريّة والأمنيّة التي تؤخذ على الأرض، هذا الموضوع ليس موضوعاً للمزايدة. هذا الموضوع كلّ الشعب موحّد حوله ومن الضروريّ أن تكون هذه الوحدة بعيداً عن المزيدات كيّ تؤدّي إلى الحلّ".

بري مجتمعاً إلى مولوي في عين التينة أمس

على صعيد آخر، وجّه مولوي كتاباً إلى المفتشيّة العامّة لقوى الأمن الداخليّ لإجراء تحقيق مفصّل حول حقيقة ما جرى خلال التظاهرة التي حصلت من قبل مناصري حزب الطاشناق أمام السفارة الأذريّة في محلة عين عار، يوم الخميس الماضي.

وأشار مولوي في الكتاب إلى أنّه "وبعدما أثار رئيس حزب الطاشناق النائب هاغوب بقرادونيان عبر إحدى المحطات التلفزيونيّة مسألة إقدام العناصر الأمنيّة على الاستخدام المفرط للقوة، وحيث إنّه لم تتم إفادتنا عن الإجراءات الأمنيّة التي تم اتخاذها خلال التظاهرة المذكورة ومنها إلقاء القنابل المسيّلة للدموع والتي أدّت الى سقوط جرحى في صفوف العسكريين والمدنيين وإدخالهم إلى المستشفيات وكذلك إصابة عدد من الأطفال مع ذويهم، يُطلب إليكم إجراء تحقيق مفصّل حول حقيقة ما جرى وتحديد المسؤوليّات واقتراح التدابير المسلكيّة الواجب اتخاذها بحقّ المذنبين في حال ثبوت ذلك".

## خفايا

قال سفير أوروبي إنه ينظر لمبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري كمشروع فرصة لتسوية منصفة ضاعت على اللبنانيين، لأنها أرضت الطرف الذي يدعو للحوار بتضمينه في المبادرة وقيّدت هذه الدعوة بما يلاقي تحفظات الطرف الذي لا يعتقد بالحوار ممراً للانتخابات ويدعو لجلسات انتخابية متتابعة، فأخذت بهذا المطلب وضمّنته للمبادرة بتنسيق موفق. وأضاف عندما يحين وقت الانتخابات سوف تكون المبادرة ممراً إلزامياً لانتخاب الرئيس.

## كواليس

توقع خبير في العلاقات الدولية أن يتعزّز التسليم الأميركي للصين بمرجعية آسيا، وفي قلبها حفظ المصالح الأميركية وأن ينتج عنه تبريد الملفات الساخنة وتفاهمات وتسويات ويتضمن انسحاب القوات الأميركية من العراق وسورية، بينما يبقى التنافس قائماً على أفريقيا وأوروبا، ويكون تعويض كيان الاحتلال عن أثمان التسويات التي تشبه ترسيم الحدود البحرية اللبنانية بفتح طريق التطبيع الاقتصادي مع الخليج وعائداته، كما هو الممر الهندي.

# نصرالله: لا جديد في الملفّ الرئاسيّ وحقّنا في المياه والأرض نأخذه كاملاً ولا نُساوم عليه

أكّد الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصرالله أن "حقنا في المياه كما حقنا في الأرض نأخذه كاملاً ولا نُساوم عليه في ملفّات أخرى"، مشيراً إلى أنّ "معلوماتنا الأوليّة تُفيد بأنّ كلّ المؤشرات إيجابيّة في البلوك رقم 9". وكّد أن الموفد القطريّ يبذل جهوداً يوميّة بشأن الاستحقاق الرئاسيّ "لكن لا يوجد وضوح أو جديد في القريب العاجل".

كلام السيّد نصرالله جاء في كلمة له خلال المهرجان المركزيّ الذي أقامه حزب الله مساء أمس في الضاحية الجنوبيّة لبيروت لمناسبة ذكرى المولد النبويّ، أشاد فيها بـ"الإحياء اليمنيّ الكبير والعظيم والجميل في العديد من المحافظات والكثير من المدن" لذكرى المولد النبويّ، لافتاً إلى "أنّ هذا الاحياء جاء في ظل ظروف أمنيّة واجتماعيّة واقتصاديّة صعبة".

وبالمقابل، دان السيّد نصرالله "القتلة المجرمين التكفيريين الذين فجّروا المساجد في باكستان بالمسلمين من أهل السُّنة، فقط لأنّ جريمتهم الوحيدة هي أنهم يحتفلون بمولد رسول الله ويقيمون المراسم في إحياء هذه الذكرى".

وأعلن أنّ الحزب لن يدخل في السجال السياسيّ في لبنان، خصوصاً مع تصاعد الاتهامات والأصوات العالية.

وعن ملف الحدود البريّة مع فلسطين المحتلة، أكّد السيّد نصرالله أنّه "يُقال الكثير حول موقف المقاومة وحزب الله ورؤيته"، مشيراً إلى أنّه فيما يتعلق بالحدود البريّة "هناك ثلاثة عناوين: النقاط التي يحتلها العدوّ ولبنان يُريد تحريرها، ثانياً شمال الغجر، وثالثاً مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، وهذا الموضوع مسؤوليّة الدولة اللبنانيّة".

وشدّد على أنّ "الدولة اللبنانيّة معنيّة بقبول أو رفض الوساطات والوساطة الآتية ستُركز على شمال الغجر وفي كلّ الاحوال المسؤوليّة هي على الدولة اللبنانيّة، ولا يصحّ ربط الوساطات حول الحدود البريّة بالملف الرئاسيّ فهذا الربط غير صحيح بتاتاً".

وتابع "البعض يربط مجدّداً بين الحدود البريّة بالتفاوض الإيرانيّ الأميركيّ أو الملفّ النوويّ الإيرانيّ، ألم تتعبوا من التفاهات والسخافات"، مؤكّداً أنّنا "لانُساوم على حقوقنا في مياهنا وأرضنا وأيّ خطوة ستؤدّي إلى تحرير الأرض سيتم التعاون فيها بين الدولة والمقاومة". ولفت إلى أنّ المعلومات الأوليّة تفيد أنّ كلّ المؤشّرات إيجابيّة في البلوك رقم 9".

وأكّد السيّد نصرالله، مسؤولية المسلمين في حماية المسجد الأقصى والدفاع عن القضيّة الفلسطينيّة، مشدّداً على ضرورة توحّد المسلمين حول هذه القضيّة وإدانة أيّ تطبيع مع الاحتلال بعيداً عن المجاملات والعلاقات السياسيّة".

وذكّر بحرب تشرين عام 1973، مشيراً إلى أنّه "حين اتحدت مصر وسورية بمساندة عدد من الدول العربيّة، اختنقت إسرائيل، فهذه الوحدة كادت أن تصنع نصراً تاريخيّاً حاسماً".

وشدّد على أنّ "اتحاد عناصر القوة يولّد الانتصارات والإنجازات"، مؤكّداً أنّ على الأمّة تحمُّل مسؤوليّتها إتجاه ما يحصل في فلسطين المحتلّة، "فهذا الشعب يُحاصر ويُقتل ويجوع كلّ يوم، وعلى المسلمين تحمُّل مسؤوليّة ما يحصل في المسجد الأقصى ولا يجوز إهماله حتى لا تُصبح هذه الاعتداءات أمراً روتينيّاً فيتمّ تقسيمه أو السيطرة عليه وتدميره".

وأعرب عن أسفه لإتجاه بعض الدول نحو التطبيع، مؤكّداً أنّ "توقيع أيّ اتفاق تطبيع مع الاحتلال يجب أن يُدان ويتم استنكاره لأنّه طعنٌ بالشعب الفلسطيني والمسجد الأقصى والمقدّسات الإسلاميّة والمسيحيّة".

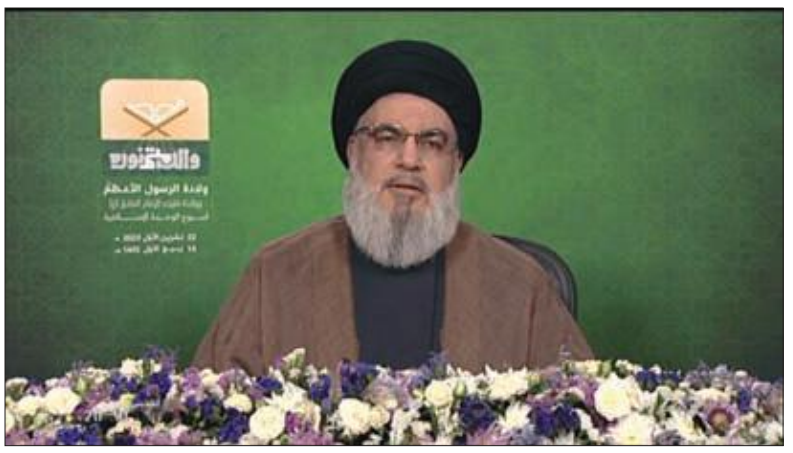
السيد نصرالله متحدثاً عبر الشاشة مساء أمس

- فرصة الحوار التي دعا إليها برّي ضاعت بالنكد السياسيّ
- الولايات المتحدة هي المسؤول الأول عن النزوح السوريّ إلى لبنان
- السفيرة الأميركيّة تُحقّق مع أيّ جهاز أمنيّ يقوم بإعادة بعض النازحين
- أيّاً تكن الدولة التي تتجه للتطبيع مع العدوّ يجب أن تُدان

وأكّد أنّ "المسؤول الأول عن النزوح السوريّ إلى لبنان هي الولايات المتحدة الأميركيّة"، مشدّداً "على ضرورة رفع قانون قيصر عن سورية لعودة الآلاف من أبناء شعبها إليها". ولفت إلى أنّ البعض في لبنان يخلط ما بين "اليد العاملة السوريّة والنازحين السوريين وهذا الخلطُ خاطئ".

وأوضح أنّ "أحد أسباب النزوح الأمنيّ هو نزوح السوريين بسبب أميركا وأتباعها"، لافتاً إلى أنّ "النزوح السوريّ الثاني وهو النزوح الاقتصاديّ أيضاً بسبب الولايات المتحدة الأميركية، فبعد الحرب تهافتت الشركات العالميّة للاستثمار في سورية وكان من الممكن عودة شعبها إليها، إلا أنّ واشنطن فرضت قانون قيصر على دمشق وفرضت عقوبات على الشركات التي كانت ستستثمر في سورية".

وأكّد أنّه على "اللبنانيين الذين يشعرون بأنّ النزوح السوريّ يُهدد وجود لبنان، والمرجعيّات الروحيّة والسياسيّة التي لها علاقات متينة مع أميركا والغرب أن تعرف أنّ المسؤوليّة الأولى واقعة على عاتقها وعليها أن تحثّهم على إلغاء قانون قيصر حتى يبقى لبنان"، مشدّداً على أنّه "إذا رُفع قانون قيصر وفُتحت الأبواب أمام الاستثمارات سيعود مئات الآلاف من السوريين إلى ديارهم".

وتساءل عن دور مفوضيّة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في ملف النازحين السوريين ودعا إلى إنشاء لجنة تشمل كل القوى، لتعالج مسألة النازحين السوريين.

وأضاف "نحن نسمع من بعض القوى السياسيّة وبعض الإعلاميين، فكرة قابلة للدرس، تقول إنّ على الدولة اللبنانيّة أن تسمح لمن يرغب من النازحين السوريين التوجّه إلى أوروبا وهذا سيؤدّي إلى نتيجة حتميّة هي أنّ الدول الأوروبيّة ستاتي خاضعة إلى بيروت، لتقول ماذا تريدون لإيقاف هذه الهجرة للنازحين وهذا ما قامت به تركيا".

وأوضح السيّد نصرالله "أنّ السوريين واللبنانيين شعبين يعيشان في جوار بعضهما، ويجب ألا يتحول الجو القائم إلى جوّ عداء مع هؤلاء الناس، وألا يتجاوز أحد حدود القانون في معالجة ما هو مخالف للقانون".

وعن انتخاب رئيس للجمهوريّة، أشار السيدّ نصرالله إلى أنّه "كانَ هناك فرصة بالحوار الذي دعا إليه الرئيس نبيه برّي لكن هذه الفرصة تم تضييعها بالنكد السياسيّ والمبادرة الفرنسيّة يجب أن نستطلع أين أصبحت"، لافتاً إلى أنّ "الموفد القطريّ يبذل جهوداً يوميّة ولا يوجد وضوح أو جديد في القريب العاجل".

وعن زعم سيطرة حزب الله على قرار الدولة اللبنانية، قال السيد نصرالله "لو كان حزب الله يسيطر على قرار لبنان لأرسل رئيس الحكومة ليُناقش مع الحكومة السوريّة ملف النازحين وهذا من الشواهد على أكذوبة هذا الطرح".

وأضاف "اليوم من يُهدِّد الوضع الديمغرافي في لبنان ليست سورية ولا النازحون هي السياسات الأميركية المستكبرة والقبيحة والوقحة".

وتابع "أنا أعرف ان السفيرة الأميركيّة في لبنان عندما تعلم أنّ جهازاً أو وزارة قامت بإعادة بعض السوريين لسبب قانونيّ تذهب إليهم وتُجري معهم تحقيقاً أي تحقيق قضائي: "من أخذ القرار وكيف تم الموضوع؟" واللبنانيون عليهم أن يُجيبوا لأنّ سيف العقوبات على الاشخاص مسلط على رقاب اللبنانيين".

## حنينة

وكان رئيس مجلس الأمناء في "تجمّع العلماء المسلمين" الشيخ غازي حنينة ألقى كلمة أكّد فيها أنّه "بالوحدة استطعنا أن نُحقق الانتصارات، من لبنان التحرير وفلسطين الصمود وسورية الثبات واليمن الحاضر والعراق المجيد وإيران الثورة".

وأضاف "رحم الله الإمام الخميني الذي حذّرنا من الانشغال بالخلافات الفقهيّة، والعدوّ يتربّص بالأمّة".

# «سبوتنيك» تأخذ مكان «بي بي سي» وتطلق من لبنان بثاً إذاعياً باللغة العربية

أطلقت وكالة الأنباء الدولية وإذاعة "سبوتنيك" بثاً إذاعياً ناطقاً باللغة العربية على مدار 24 ساعة، من بيروت على موجة 93،6، أيّ على التردّد الذي كانت تستخدمه سابقاً إذاعة "بي بي سي" الناطقة بالعربية، التي توقفت عن البث بشكل كامل في يناير/ كانون الثاني الماضي من هذا العام، في لبنان بسبب نقص التمويل.

وقال دميتري تاراسوف، مدير مكتب إذاعة "سبوتنيك" في لبنان: "في عام 1938، عندما أطلقت BBC هيئة الإذاعة البريطانية إذاعة في لبنان، اختارت شعاراً لها عبارة تُترجم بـ "هنا لندن" أو "لندن تتحدث". الآن "هنا موسكو"، "موسكو تتحدث"...

وتستضيف إذاعة "سبوتنيك" العربية صحافيين عرباً معروفين في المنطقة. وسيتضمّن جدول البث أيضاً برامج من القاهرة وموسكو تناقش مجموعة واسعة من المواضيع.

وقالت لينا أندريشينكو، رئيسة قسم الإذاعة والبودكاست "سبوتنيك": "سنقوم بشكل أساسي ببث المعلومات والمحتوى التحليلي. سنتحدث عن أهمّ المواضيع والمشكلات الدولية التي تمسّ المجتمع اللبناني، لأنّ المواضيع الاجتماعية لها صدى كبير لدى الجمهور المحلي.

كما سيتمّ بث عدد من برامج راديو "سبوتنيك" العربية على تلفزيون "روسيا اليوم - RT" على التردّد الجديد.

ويُذكر أنّ "سبوتنيك" عربي بدأت عملها من موسكو في 4 فبراير/ شباط عام 2015، وهو العام نفسه الذي افتتح فيه مركز الوسائط المتعددة التابع للوكالة في القاهرة (مصر)، وتجمع "سبوتنيك" عربي بين موقع إلكتروني وشريط إخباري باللغة العربية، وتبث الإذاعة في لبنان وسورية والعراق، وكذلك على الموقع الرسمي على FM "موجات راديو إف إم"، الإنترنت وفي تطبيقات الهاتف المحمول.

ويصل إجمالي جمهور صفحات "سبوتنيك" عربي على شبكات وسائل التواصل الاجتماعي إلى 3 ملايين شخص.

## المكاري

وقد رحّب وزير الإعلام في حكومة تصريف الاعمال المهندس زياد المكاري بافتتاح مكتب لإذاعة "سبوتنيك" الروسية في بيروت، "ما يدلّ على أنّ بيروت لا تزال مركزاً أساسياً للإعلام العربي والعالمي"، معتبراً انّ "هذا الاستثمار الإعلامي في لبنان من شأنه ان يزيد فرص العمل ويساهم في تثبيت الشباب اللبناني في وطنه".

- المكاري: بيروت لا تزال مركزاً للإعلام العربي والعالمي

وفي مداخلة مع "سبوتنيك" أكد المكاري "العمل على الحفاظ على حرية الإعلام التي تتميّز بها بيروت وتُعتبر ملتقى لجميع الفاعليات الإعلامية والثقافية". وقال: "هذا إرث وتراث صحافي وإعلامي كبير جداً يجب الحفاظ عليه وتطويره.

وأشار الى انّ "الإعلام بطبيعة الحال، يعكس الواقع على الأرض من فوضى وتظاهرات وأزمات سياسية ومالية ودستورية، لكن وضع الإعلام في لبنان لا يزال مضبوطاً"، معتبراً انّ "مواقع التواصل الاجتماعي لا تُعتبر جزءاً من وسائل الإعلام".

## جبور

بدورها هنّأت نقيبة العاملين في الإعلام المرئي والمسموع رندلى جبور بانطلاقة مكتب "سبوتنيك" في بيروت، مشيرة الى "أنّ افتتاح إذاعة دولية بهذا الحجم في بيروت يدلّ على أنّ عاصمة لبنان لا تزال رائدة في مجال الإعلام والحريات والتعبير عن الرأي وأنها قادرة على استقبال كل موجات البث وتلقّي المواطنين الأخبار من جهات مختلفة لتكوين رأي عام حرّ". وأضافت جبور "انّ لبنان منفتح على الشرق والغرب وهو مؤمن بأنّ لروسيا دوراً إيجابياً في لبنان اقتصادياً وسياسياً وإعلامياً وفي كلّ المجالات.

وأشارت جبور في مداخلة عبر أثير إذاعة "سبوتنيك"، إلى "أنّ بين بيروت وموسكو مصلحة متبادلة في هذا الافتتاح، بحيث انّ روسيا تستفيد كونها تضع أثيرها الإعلامي في منطقة واقعة على خط تلاق بين مناطق جغرافية وحضارات متنوّعة خصوصاً في ظلّ حملة التشويه والتضليل لصورة موسكو من قبل بعض الإعلام الغربي وبث القصص الإعلامية والآراء من جهة واحدة".

وختمت جبور بالقول "انّ هذا الافتتاح يعطي أذناً جديدة لروسيا في المنطقة وسيكون لها صدى على امتداد المنطقة المشرقية ككلّ، عند مفترق طرق في النظام العالمي".

# حميّة ورواكوف بحثا تطوير التعاون

حمية مستقبلاً رواكوف أمس

استقبل وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة في مكتبه في الوزارة، السفير الروسيّ لدى لبنان ألكسندر رواكوف، حيث كانت "جولة أفق عامّة حول أخر التطوّرات الراهنة على الصعيدين المحليّ والدوليّ، ولاسيّما على صعيد إنجاز الاستحقاق الرئاسيّ عبر الحوار بين اللبنانيين أنفسهم، وأثره على صعيد انتظام الحياة السياسيّة في لبنان، فضلاً عن البحث في بعض الملفّات والقطاعات التي تُعنى بها وزارة الأشغال العامّة والنقل وكيفيّة تفعيل وتعزيز وتطوير التعاون بشأنها مع الجهات المعنيّة في روسيا" وفق ما أفاد مكتب حميّة الإعلاميّ.

وأشار حميّة إلى أنّ "العالم يشهد اليوم تغيّرات سياسيّة وجيوسياسيّة متسارعة ونشهد معها أيضاً خُطى متسارعة على صعيد قطاع النقل ولاسيّما البرّي والبحريّ منه، الأمر الذي يُحتّم علينا في لبنان بأنْ نكون في قلب هذه الخطوط وليس على هامشها، وذلك يكون من خلال تطوير وتحديث مرافئنا وقطاعات النقل لدينا، وخصوصاً في ظلّ ما يشهده العالم راهناً، من إعادة رسم لكوريدورات النقل العالميّة" ، مشدّداً على أنّ "موقع لبنان الجغرافيّ المتميّز لا بدّ أن يؤخَذ في الاعتبار، عبر تكثيف العمل لتجيير هذا الموقع كعنصر جذب لها".

وشارك رواكوف حميّة في نظرته الإستراتيجيّة تجاه ما يحدثُ اليوم على صعيد إعادة رسم كوريدورات النقل في العالم، مؤكّداً أنّ "هذه الخطوط لابدّ لها أن تُعطى الأهميّة المطلوبة، وذلك حفاظاً على مصالح الدول من خلالها، ولا سيّما في ما يتعلّق بروسيا ولبنان على حدٍّ سواء".

وفي مجال آخر، نشر حميّة عبر منصة "اكس" فيديو وصوراً لمجرى نهر الغدير صباح أمس وكتب "مسؤوليّة القاطنين والمارّين كبيرة جدّاً في ضرورة امتناعهم ورفضهم لرميّ أيّة نفايات وأوساخ فيه". موضحاً أنّ "العمل المستمرّ لورش متعهدي الوزارة ليلاً ونهاراً، لا يعني إطلاقاً أن يستمرّ البعض برميه للنفايات فيه! فهذا الفعل يُمثّل انعداماً لحسّ المسؤوليّة".

# «أمل»: لتسهيل أيّ مسعى يؤدّي إلى التفاهم على حلّ المسائل العالقة

اعتبر المكتب السياسيّ لحركة "أمل" إلى أنّ "حال المراوحة وتصعيد الخطاب السياسيّ من بعض القوى التي راهنت على تفكّك وتحلّل الدولة وإداراتها عبر استمرار الدفع باتجاه تعطيل المؤسّسات الدستوريّة وصولاً إلى تشكيك في المؤسّسات العسكريّة والأمنيّة، بما يُنذر بتصعيد المخاطر على الاستقرار العام والمترافق مع الارتباك في إطلاق العام الدراسيّ في المدارس الرسميّة والجامعة اللبنانيّة، تفرض على الجميع إعادة النظر بقراءتهم للمخاطر وتسهيل أيّ مسعى يؤدّي إلى التفاهم على حلّ المسائل العالقة والتركيز على توحيد الإرادات الداخليّة في ظلّ هذا الوضع. وعلى الجميع أن يعوا أنّ المُكابَرة ورفع الأسقف في الخطاب السياسيّ والتشكيك، لن يوصل إلاّ إلى مزيد من قلق ويأس والتمسُّك بمشروع المقاومة كخيار إستراتيجيّ في مواجهة إسرائيل".

على صعيد آخر، زار وفد من قيادة حركة "أمل" السفارة العراقيّة في بيروت، لتقديم واجب العزاء والمواساة بضحايا كارثة حريق الحمدانيّة في محافظة نينوى.

وتقدّم الوفد عضو هيئة الرئاسة في حركة "أمل" النائب الدكتور قبلان قبلان وأعضاء المكتب السياسيّ ومكتب العلاقات الخارجيّة في الحركة، حيث كان في استقبالهم القائم بالأعمال في السفارة العراقيّة أمين النصراوي.

وتحدّث قبلان باسم الوفد، معرباً عن التضامن العميق مع دولة العراق والشعب العراقيّ بهذا المُصاب الأليم، متمنياً "دوام العافية والازدهار والاستقرار لهذا البلد الحبيب".

ولمناسبة "الذكرى الخمسين لحرب أوكتوبر – تشرين المجيدة ولملاحم النصر التي خاضها جيشا مصر وسورية"، أكّد المكتب السياسيّ في بيان بعد اجتماعه الدوريّ برئاسة جميل حايك، أنّ "الحركة تُكبر روح التضحية والفداء ومآثر البذل التي قدمها أبطال الجيشين"، وتقدّم بالتهاني من سورية ومصر في هذه المناسبة، مشدّداً على "وجوب النظر إلى هذه الملحمة الخالدة ليس باعتبارها عملاً عسكرياً فقط، بل كانت مشروعاً عظيماً لاستنهاض الروح العربيّة التي توحّدت من الخليج إلى المحيط خلف مصر وسورية، وإنّ البناء على مُنجزها يجب أن تُعاد صياغته على الرغم من كلّ ما استجدّ من وقائع معاكسة لروح حرب أوكتوبر – تشرين العظيمة اللبنانيين من هذه القيادات ومستقبلها".

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 3 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Tuesday / 3 October 2023

# التطبيع بين «الرجعية العربية» والكيان الصهيوني...!

■ د. جمال زهران*

خرجت الأمور من مسألة الهمس والتلاسن، إلى مربع التصريح العلني، بل والرسمي، في مجال تطبيع العلاقات بين السعودية والكيان الصهيوني.

وكان لحديث ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لقناة «فوكس» الأميركية، الذي اعتبره البعض بمفاجأة كبرى، على عكس ما رأيته وكتبته، وقع الأثر في الإفصاح التامّ عن مشروع التطبيع بين «مملكته»، وبين الكيان الصهيوني، حيث أكد على موافقته التامة – وقد أضحى صاحب القرار الفعلي في شؤون مملكة الأسرة الحاكمة في السعودية – على اتخاذ الإجراءات التنفيذية للتطبيع، والدفع بها إلى الأمام، والحجة والمبرّر، أنّ ذلك من شأنه تحقيق مصلحة الشعب الفلسطيني! ومن أسف أنّ هذا الإعلان من جانب واحد، وهو الطرف السعودي، غير مشروط، على الإطلاق!

والسؤال هنا هو: ما هي الدوافع لهذا القرار السعودي، على لسان الأمير، وتداعياته الخطيرة وتفسيراته...؟

ولا شكّ في أنّ هذا القرار الأحادي من جانب السعودية، هو تتويج لاتصالات، وتحضيرات مسبقة كبيرة، وأفصح عنها الجانب الصهيوني، للإعلان عن مكاسبه السياسية، وللفضح العام، والتوظيف لذلك، في التأثير على الأطراف العربية الأخرى، لنشر التطبيع من جانب، واكتساب «شرعية الوجود» للكيان الصهيوني في المنطقة العربية، حتى ولو كان المدخل هو، النظم الحاكمة، التي لا تستند إلى قواعد شعبية حقيقية، بل يحكمون بالحديد والنار، واستخدام أدوات القوة في قهر الشعوب ومنعها من التعبير عن رأيها في رفض التطبيع مع الكيان الصهيوني.

فلايمكن أن ينسى لقاء ثلاثي بين نتنياهو ومحمد بن سلمان، ورئيس دولة عربية ثالثة، في منطقة «نيوم» السعودية، وأجريت محادثات بين الثلاثة، وأفصح عنها «النتن ياهو»، كعادته وعادة الصهاينة عامة، رغم الاتفاق على سرية اللقاء. إلا أنّ المملكة لم ترد، تكذيباً أو موافقة، وكأن الأمر لا يعنيها، وتركتنا كمحللين للمعلومات الصادرة عن الكيان الصهيوني، حتى أنّ الدولة الثالثة المشاركة في اللقاء، لم تفصح عن شيء، ذلك اللقاء كان هو الأول، في مشوار التطبيع بين السعودية وبين الكيان الصهيوني. فضلاً عن القبول السعودي، للتطبيع الكامل حتى تبادل البعثات الدبلوماسية والزيارات الرسمية على أعلى مستوى بين البحرين والكيان الصهيوني. والمعروف أنّ القرار في البحرين يتمّ إعداده وطبخه داخل السعودية، ولايتبقى للبحرين إلا إعلانه فقط! فضلاً عن القبول السعودي، لإقامة العلاقات بين الإمارات والكيان الصهيوني، وعدم الاعتراض مطلقاً، بل ومباركتها. في الوقت ذاته أخرت نفسها إلى وقت أكثر ملاءمة، وهو الذي يحدث الآن! فضلاً عن دعمها لنظام الحكم في السودان، بقيادة البرهان، لتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، إلى حدّ تقديم مساعدات كبرى للسودان، دون أن ننسى أنّ هناك وحدة كبيرة من الجيش السوداني، تشترك مع القوات السعودية في عدوانها على اليمن، وعلى الشعب اليمني، وتدمير كامل للبنية التحتية في اليمن، دون سبب، إلا محاولة إثبات الذات وإبراز الدور القيادي للمملكة في الإقليم، واستمرار إحداث القلاقل في المنطقة، وتحقيق مصالح استراتيجية في الموانئ اليمنية، بالتشارك مع الإمارات! فضلاً عن محاولة إحكام السيطرة على دولة اليمن، لإبعادها عن محور المقاومة!!

ومثل هذا التشارك السوداني / السعودي، المشترك في العدوان على اليمن، من شأنه تقديم المساعدات السعوديّة، للتوجّه ناحية التطبيع الذي لم يصل بعد، إلى حدّ إقامة العلاقات الدبلوماسية، مثلما حدث في دولتي البحرين والإمارات، بسبب وجود معارضة سياسية نشيطة وقوية لدى غالبية القوى السياسية في السودان، للتطبيع.

خلاصة هذه النقطة، أنّ السعودية، في عهد سلمان ونجله، كانت ترتب لبرنامج التطبيع مع الكيان الصهيوني، باللقاءات السرية غير المعلنة، وكشف عنها الطرف الصهيوني، وبالتشجيع للبحرين والإمارات، فضلاً عن السودان، وربما لو استطاعت لدفعت بالمجلس الرئاسي لليمن، والمعيّن من طرفها، أن تدفع به للتطبيع، حتى جاء موعد التطبيع المباشر للسعودية، في ظلّ متغيّرات إقليمية ودولية! واستهدفت السعودية، من وراء هذا التأخير تحقيق مكاسب أكبر لها، في إطار المساومات مع أميركا، عبر الرضى الصهيوني، على نظام محمد بن سلمان (وريث والده الملك سلمان)، وتمكينه من اعتلاء العرش!

وبالملاحظة فإنّ محمد بن سلمان، بادر إلى عودة العلاقات مع إيران، عبر المفاوضات مع الصين، أو برعاية شرقية (الصين وروسيا)، وتهدئة الصراع معها، وانعكاسات ذلك على قضايا الإقليم في سورية، التي استعادت مقعدها في الجامعة العربية في مايو / أيار الماضي (2023)، وفي لبنان (ولا يزال الأمر معلقاً)، وفي اليمن (ولا تزال المفاوضات مستمرة)، وآخرها في العاصمة العُمانية (مسقط)، مع التهدئة في المواجهات العسكرية، وفي العراق أيضاً. إلا أنّ السعودية مقابل ذلك، تعرّضت لضغوط أميركية وصلت إلى حدّ التهديد بقلب نظام الحكم، وعدم قبول تولية محمد بن سلمان، خلافة والده في منصب «الملك»، أيّ اعتلاء العرش! وتحريك الأمور في محور الشمال (لبنان / سورية / العراق)، لإفساد المصالحات التي تمّت، وضرب المطالبات بخروج القوات الأميركية، ولاتزال المؤامرة الأميركية مستمرة، أوضحها ما يجري على أرض «السويداء»!

فماذا كانت النتيجة؟! حيث تمخّضت نتيجتان، عن جملة الضغوط والتهديدات الأميركية على السعودية، لاستمرار تبعيتها لأميركا كحليف رئيسي وقائد في الإقليم، تحت الهيمنة الأميركية، وهما: الأولى القبول بالمشروع الأميركي ضدّ الصين، بتسيير «ممر بايدن»، الذي يربط بين (الهند – الإمارات – السعودية – الأردن – الكيان الصهيوني – أوروبا)، وسبق شرح ما وراء ذلك.

أما النتيجة الثانية: فهي القبول بالتطبيع الرسمي للسعودية مع الكيان الصهيوني.

وتأكد بالتالي أنّ السعودية، قائدة الرجعية العربية، وراعية المصالح الأميركية والصهيونية في الإقليم. ولا يمكن خروج الأسرة الحاكمة عن دورها المرسوم في تخريب الإقليم والحيلولة دون تكامله ووحدة الشعب العربي. ويتأكد معه، ما قاله عبد الناصر دوماً – وفي ذكرى رحيله الـ(53) – أنّ أعداء الأمة العربية (الاستعمار – الصهيونية – الرجعية العربية)، ومن ثم ستظلّ السعودية، حارسة الاستعمار والصهيونية، وأداته في تحقيق مصالحهما، ومعهما مشيخات الخليج الوراثية!.. وللحديث بقية...

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس – مصر.

# إخفاق الغرب في أوكرانيا يسرّع المتغيّرات الدولية المناهضة له

■ العميد د. أمين محمد حطيط*

عندما شهرت أميركا في وجه روسيا سلاح الاستفزاز وتعطيل الاتفاقات مع أوكرانيا (منيسك) كانت تخطط لوضع روسيا أمام أحد خيارين: اما الرضوخ والانقياد للإرادة الأميركية التي تبغي تهميش روسيا وشطبها من لائحة دول الفئة الأولى في العالم، ما يمنع أيّ تهديد لأميركا في مشروعها الدولي الأحادي، أو الانزلاق الى المواجهة العسكرية في الميدان بشكل يتطوّر إلى حرب استنزاف تلتهم مقدرات روسيا ما يؤدّي إلى الإجهاز عليها وعلى موقعها دولياً.

فالخطة الأميركية كانت وفقاً للتقدير الاستراتيجي الذي أجراه الغرب، كانت تنتهي الى الإجهاز على روسيا إما عن طريق الانهيار الإدراكي مشتملاً الاستسلام بدون قتال، أو الانهيار الميداني الذي يفضي الى تدمير القدرات وحرمان روسيا من القدرة على القتال.

بيد انّ روسيا التي كما يبدو أدركت فحوى الخطة الأميركية، وضعت خطة دفاعية مضادة تجنبها ويلات الوقوع في أي من الوضعين (التهميش أو الاستنزاف) واعتمدت أسلوب «العملية العسكرية الخاصة» في أوكرانيا التي تثبت بها قوتها دون أن تنزلق إلى حرب شاملة تتحول الى حرب استنزاف،

كان القرار الروسي في طبيعته الاستراتيجية وخصائصه العملانية مفاجئاً للغرب الذي راهن رغم ذلك على فشل روسيا في الميدان ما يمكن لاحقاً من هزيمتها الشاملة عملانياً وتالياً استراتيجياً، ولذلك اعتمد الغرب بقيادة أميركا أسلوب «الحرب بالوكالة» وهي حرب يخوضها الأطلسي عملياً (بالقيادة والمال والسياسة والإعلام والسلاح والذخيرة والخبرات العملانية والمواد اللوجستية) دون أن تشارك وحدات قتالية او تشكيلات عملانية ناتوية في المواجهة المباشرة لسببين: أوّلهما الظن الغربي بعدم الحاجة اليها مع الاكتفاء بالجيش الأوكراني معززاً بزمر من المرتزقة، والثاني تجنب الانزلاق الى حرب عالمية ثالثة قد تتوسع وتدخل السلاح النووي التدميري في المواجهة وتكون أوروبا كلها الخاسر الأكبر.

وعندما احتكم الطرفان للميدان، تبيّن ورغم بعض الثغرات او الأخطاء التي ارتكبت على الصعيد الروسي، انّ كفة روسيا هي الراجحة عسكرياً وبأنّ السلاح الروسي هو الأنسب لظروف المعركة، هذا فضلاً عن الدقة الروسية في الارتقاء المتدرج بتزويد الميدان بمتطلباته وفقا لقاعدة «التناسب والضرورة» ما فرض على الغرب إيقاعاً لم يكن يتوقعه، إذ بدل ان تكون روسيا هي التي تعاني من حرب الاستنزاف المطبخة بالطاقات كان الاستنزاف من نصيب الغرب الذي بدأ يئنّ من التراجع الأوكراني في الميدان ومن تفاقم الإنفاق والاستهلاك في اللوجستية والسلاح والذخيرة.

أما الخسارة الأخرى غير المتوقعة التي تكبّدها الغرب فقد كانت على صعيد السلاح ومنافسته للسلاح الشرقي الروسي وسلاح الحليف الآخر، حيث ثبت في اليقين العملي والتجريبي انّ أنواعاً كثيرة من الأسلحة الغربية لا تمتلك القدرة التنافسية لا بل وبعضها افتضح أمره في الظروف الخاصة، كما كان حال الدبابة ابرامز التي تبيّن أنها غير ملائمة للاستعمال في ظروف البرد والصقيع الشديد خلافاً للدبابة الروسية المنافسة.

وفي المحصلة يمكن القول إنّ المسرح الأوكراني كان محلاً لتجرّع الغرب إخفاقات ثلاثة: إخفاق استراتيجي في التخطيط والتوقع والتقدير، وإخفاق عملاني في المواجهة صدماً واقتحاماً أو مناورة ودفاعاً رغم ما قدّمه في غرف العمليات من إمكانات وخبرات، والثالث إخفاق لوجستي حيث فشل في معرض التنافس مع روسيا فضلاً عن عجز غربي في إنتاج ما تتطلبه الحرب من سلاح وذخيرة في ظل اقتدار وتمكن روسي ذاتي من إمداد الحرب بما تقتضي من ذلك.

في مواجهة هذا الإخفاق المتعدّد الوجوه قرّر الغرب إلزام أوكرانيا بشنّ هجوم مضادّ يرمي الى تحقيق أمرين: الأول وقف الانهيار في أوكرانيا لمنع تحقق الهزيمة، والثاني الحؤول دون استثمار الغير المناهض للغرب لهذه النتائج، خاصة أنّ مثل هذا الاستثمار بدأ يلوح في الأفق على صعيد العلاقات الدولية ولم يكن صلح بكين بين إيران والسعودية او عودة المياه الى مجاريها بين سورية وبعض العرب الذين قاطعوها بأوامر أميركية إلا نماذج من هذا الاستثمار.

بيد أنّ روسيا أدركت مجدّداً جوهر الخطط الغربية، فسارعت إلى كسب الوقت عبر فتح معركة باخموت من أجل التمكن من إعادة الانتشار على خط دفاعيّ طويل من الجنوب الى الشمال بحيث يحمي مكتسباتها في ضمّ المقاطعات الأربع، وبالفعل نجحت في خطتها تلك حيث جهّزت إنشاءاتها الدفاعية على خطّي دفاع متينين وفرغت من ذلك قبل انطلاق الهجوم الأوكراني المضاد. هذا الهجوم الذي تبيّن بعد أربعة أشهر من بدء العمل به أنه كان بمثابة كارثة بشرية واستراتيجية وعملانية ولوجستية على أوكرانيا، ما شحن روسيا بكمّ إضافي من المعنويات وراكم إنجازاتها المتعددة العناوين وجعلها تتصرف بأريحية في الميدان والسياسة والإعلام والحرب النفسية، وجعلها تهدّد بالحرب لسنتين إضافيتين وتقول إنّ المواجهة في الميدان لن تتوقف قبل العام 2025 وإنها مستعدة لذلك على كل الصعد خاصة بعد أن وقّعت عقود تطوع 350 ألف متطوع مع وزارة الدفاع.

إضافة الى ذلك يبدو انّ روسيا وبالتنسيق مع حلفائها وضعت خطة «إنهاك الغرب وإشغاله» في أوكرانيا للتسريع في إنتاج وتفعيل بيئة تشكل النظام العالمي التعدّدي على أساس الأقطاب والمجموعات الاستراتيجية المتعددة، وبشكل تستفيد القوى المناهضة للغرب والمعارضة لهيمنته ونزعته الاستعمارية، تستفيد مما يحصل وتمضي قدُماً في مسيرة التفلت أو التحرر من ربقة السيطرة الغربية كما يجري الآن في أكثر من منطقة كان آخرها في غرب أفريقيا خاصة في الغابون والنيجر اللتين أجهزتا على الهيمنة الفرنسية فيهما.

وبالتالي فإنّ إخفاق الغرب في أوكرانيا، يأتي اليوم ليفاقم ذاك الإخفاق الذي بدأ في الشرق الاوسط في العام 2000 و 2006، البالغ الأثر في رمزيته، ثم كان النجاح السوري في مواجهة الحرب الكونية بدءاً من العام 2011، واليوم تتحرك أفريقيا وتستعدّ دول ومكونات أخرى للانتظام في مجموعات ومنظمات تناهض السياسة الغربية القائمة على الهيمنة والتسلط وسرقة الثروات.

وصحيح أنّ الغرب لايزال يملك القوة والطاقات والإرادة وخطط الهيمنة والعدوان ولكن قدراته في مواجهة إرادة الخصوم وطاقاتهم لا تمكنه من فرض إرادته عليهم، ولذلك بدأ العملاق الصيني بالتحرك مغادراً منطقة «الحذر والحيطة» الى منطقة «الإقدام والعمل الدفاعي» المخطط على أساس القوة المتعددة المصادر. وبدأ أتباع أميركا يتحركون في اتجاه بناء علاقات دولية لاتكون حصرية مع أميركا.

إنّ الهزائم التي مُني بها المشروع الغربي منذ العام 2000 هي التي فتحت باب التغيير الدولي، أما التدابير الكيدية والحرب الاقتصادية التي تسمّيها أميركا «عقوبات» فليس من شأنها أن تعوّض الخسائر أو تشكل رافعة للغرب في مشروعه التسلطي، بل إنّ جلّ ما تفعله هو معاناة مؤقتة للشعوب وتأخير إعلان هزيمة الغرب في مشروعه التسلطي. فالعالم يتغيّر وقوى التحرّر والسيادة الحقيقية إلى صعود وسياسة السيطرة وحرمان الشعوب من حقوقها وثرواتها الى انحدار، وما المسألة إلا مسألة وقت. وبهذا سيكون للمقاومة ومحورها وحلفائها الحق بأن تفاخر بأنها ساهمت في رسم شكل النظام الدولي ودخلت مكوّناً معتبراً فيه بعد أن كانت تُرسم لها المواقع والوظائف بوصف المنطقة أداة للغير الاستعماري.

*أستاذ جامعي - باحث استراتيجي

# تصاعد الصداع الروسي / صواريخ تاوروس الألمانية

■ محمد صادق الحسيني

على الرغم من الخسائر والهزائم المتتالية، التي لحقت بتشكيلات حلف شمال الأطلسي النازية في أوكرانيا، وعلى الرغم من عدم وجود أي آفاق للعدوان الأطلسي النازي، على الأراضي الروسية، سواء في مقاطعات الدونباس أو في المقاطعات الروسية الأخرى، مثل مقاطعة بريانسك ومقاطعة بيليغورود / وسط غرب روسيا، أو مقاطعة روستوف وغيرها / جنوب غرب، إلا أنّ دول العدوان الأطلسي لاتنفكّ في تصميمها على مواصلة تزويد النظام النازي العميل، في أوكرانيا، بمزيد من الأسلحة، بهدف إطالة أمد الحرب، أملاً من قوى العدوان في استنزاف القدرات الاقتصادية والعسكرية الروسية، تمهيداً لتحقيق أهدافها المريضة، المتمثلة بإلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا، وتفتيتها الى 93 دولة، في وقت لاحق.

وبالنظر الى أن موازين القوى، في الميدان العسكري، بعيدة كلّ البعد عن احتمالات تطور هذه الموازين بعكس المصالح الروسية، وبما أنّ القوات المسلحة الروسية تُمسك بزمام المبادرة العسكرية، براً وبحراً وجواً، بشكل من مطلق، فإنّ قوى العدوان الأطلسي قد بدأت، منذ بعض الوقت، في الحديث عن نيّة ألمانيا القيام بتزويد نظام كييڤ النازي بصواريخ ألمانية / سويدية، بعيدة المدى، من طراز تاوروس.

علماً أنّ هذا النوع من الصواريخ هو:

1. إنتاج ألماني سويدي مشترك، تنتجه شركة: TaurusSystems GmbH الألمانية، التي تُعتبر جزءاً من شركة الصناعات العسكرية الأوروبية المشتركة MDBA، كما هي صواريخ ستورم شادو البريطانية الفرنسية، التي حصلت عليها كييڤ من بريطانيا قبل أشهر، جزء من هذا المجمع العسكري الأوروبي أيضاً.

2 ـ أما الشركة السويدية التي تنتج صواريخ تاوروس هذه، فهي شركة: SAAB Dynamics AB وهي شركة تنتج الكثير من الأسلحة وليس فقط صواريخ الكروز من طراز تاوروس.

3 ـ وهذا يعني أنّ الدول الثلاث، المذكورة أعلاه، هي دول مشاركة في العدوان العسكري، الذي يمارسه حلف شمال الأطلسي ضدّ روسيا، أنّها مشاركة في هذه الحرب بشكل مباشر.

ومن نافل القول، طبعاً، التأكيد على أنّ هذه الأسلحة لن تقدّم ولن تؤخر، على مسار العمليات العسكرية الروسية في الدونباس، خاصة في ظلّ موازين القوى، المتعلقة بالردع النووي على الصعيد الدولي.

إذ يكفي، في هذا المقام، التذكير بإدخال منظومات الصواريخ النووية الاستراتيجية الروسية الجديدة، من طراز: سارمات، الى الخدمة. وهي الصواريخ التي تتمتع بالميزات التالية:

ـ دخلت المناسبة القتالية قبل حوالي شهر.

ـ قدرته القتالية: كلّ صاروخ يحمل 15 رأساً نووياً قادرة على إصابة 15 هدفاً مختلفاً في أيّ نقطة من الكرة الأرضية.

ـ مداه: 18 ألف كيلومتر.

ـ سرعته: 16 ألف كيلومتر في الساعة.

وبما أنّ إحدى نظريات العلوم السياسية، المتعلقة بأشكال القوة واستخداماتها، تقول: إنّ القوة قادرة على تحقيق الأهداف السياسية، لمالك تلك القوة (الدول)، حتى دون استخدامها، فإنّ التدقيق في ما يجري على مسرح عمليات الصراع الدولي في أوروبا (أوكرانيا) يؤكد، بما لايدع مجالاً للشك على ما يلي:

أ ـ أنّ التصريح، الذي نشره نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي ديمتري ميدڤيديڤ، على قناته على تطبيق تيليغرام ظهر أمس (الساعة 12:21 بتوقيت فلسطين)، والذي قال فيه إنّ القوات المسلحة الروسية سوف تقوم بضرب المصانع، التي ستقوم بتزويد نظام كييڤ النازي بصواريخ تاوروس البعيدة المدى، دون أي تردّد.

ب ـ وهذا يعني أنّ الجهات العسكرية الروسية المعنية لن تكتفي بتدمير الأسلحة الغربية، داخل الأراضي الأوكرانية، وإنما هي ستلجأ إلى مرحلة أعلى من الردع التقليدي، حيث إنها سوف تقصف مصانع الأسلحة، في الدول المشاركة بالعدوان على الأراضي الروسية.

ج ـ وبعد أقل من ساعتين، على نشر السيد ميدڤيديڤ تصريحه هذا، سارع رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، بالتبرّؤ من المشاركة في العدوان الأطلسي، ضدّ روسيا، إذ قال في تصريح صحافي إنّ بريطانيا لن ترسل جنوداً بريطانيين الى أوكرانيا.

وهو الأمر الذي لم يحصل، بعد إعلان وزارة الدفاع الروسية عن تدمير دبابة ليوبارد2 كان يقودها طاقم دبابات من جنود الجيش الألماني. فلما كان هذا الإعلان غير كاف، لردع النازيين في كييڤ وداعميهم، في واشنطن ولندن وباريس وبرلين، كان لابدّ للسيد ميدڤيديڤ برفع عيار الردع التقليدي، الى درجة أعلى.

د ـ وبالنظر إلى عنجهية قادة حلف شمال الأطلسي، وعدم فهمهم للواقع ولموازين القوى في الميدان، فإننا لا نستبعد أن يرتكب هؤلاء القادة المزيد من التصعيد، تجاه روسيا، كاتخاذهم قراراً بتزويد كييڤ بمقاتلات أوروبية، من طراز يوروفايتر (صناعة شركة) أو تورنادو (صناعة ايرباص ايضاً) او طائرات ساب / Saab غريبن / السويدية.

عندئذ ستقوم القيادة العسكرية الروسية باتخاذ الإجراءات العسكرية المناسبة، لدرء أي أخطار قد يسبّبها التصعيد الأطلسي ضدّ روسيا، وهي طبعاً لن تتردّد في ضرب البنى التحتية لدول العدوان قبل أن يبدأ استخدامها.

ولا شك في أنّ وزارة الدفاع الروسية تمتلك الوسائل المناسبة للتعامل مع أيّ احتمالات قد تكون واردة، حتى لو كانت تلك الاحتمالات محض نظرية. فالجيش الذي هزم جيوش نابليون سنة 1812 وجيوش السويد سنة 1741 وسنة 1790 وسنة 1809، وهزم جيوش هتلر النازية سنة 1945، لن يتردّد البتة في هزيمة دول حلف شمال الأطلسي في الوقت الحالي، ودخول باريس، كما دخلها الجيش الروسي فاتحاً سنة 1814، ودخول برلين كما دخلها الجيش السوفياتي سنة 1945.

وفي كلّ الأحوال فإنّ تعلم اللغة الروسية بشكل سريع لن يعود على الشعوب الأوروبية إلا بالخير والبركات وتخفيض أسعار الطاقة بمئات المليارات.

بعدنا طيّبين قولوا الله...

# اختتام أعمال الندوة الوطنية للترجمة 2023 في مكتبة الأسد

اختتمت أعمال الندوة الوطنية للترجمة لعام 2023، والتي حملت عنوان "أثر الترجمة في الحركة الأدبية والفنية في العصر الحديث"، وذلك في مكتبة الأسد الوطنية في دمشق.

ورافق الندوة معرض للكتب المترجمة الصادرة عن الهيئة العامة السورية، وشارك فيها عدد من المتخصصين والمهتمين في مجال الترجمة والأدب في سورية.

وتناولت الندوة اليوم بالجلسة الأولى التي أدارها الدكتور باسل المسالمة مدير الترجمة في الهيئة العامة السورية للكتاب ترجمة مسرحيات شكسبير وأثرها في النهضة العربية الأدبية.

واستعرض عميد كلية الآداب ورئيس قسم اللغة الانكليزية بجامعة قاسيون الخاصة الدكتور عدنان عزوز في محوره "الترجمة جسر تغيير المجتمع.. رفاعة الطهطاوي أنموذجاً" الجهود التي بذلها المترجمون الأوائل، وخاصة في عصر النهضة العربية، وتحدث عن رفاعة الطهطاوي الذي أوفد إلى فرنسا، وقام بترجمة الإرث الفرنسي في ذلك الحين من قوانين وروايات وأدب ونقله إلى العالم العربي.

وأكد حسام الدّين خضور رئيس تحرير مجلة جسور ثقافية في محور "الترجمة التفاعلية" أن الترجمة تؤثر في كل مجالات الحياة وباللغة التي تُنقل إليها، وبالتالي نشأ لدينا منذ أن ترجمنا الآداب الأخرى، الرواية القصيرة والمسرحية والدراما والشعر الحديث وكل جديد في آدابنا، ولقد استوعبنا هذه العملية وصار الأدب العربي موازياً لآداب الشعوب الأخرى.

أما الكاتب والناقد المسرحي جوان جان، فاستعرض في محوره "قبسات من حركة الترجمة في المسرح السوري" الأعمال المسرحية المترجمة خلال المئة والخمسين عاماً الماضية.

وتناولت الكاتبة والمترجمة آلاء أبو زرار في محورها "أثر الترجمة على الفكر" الآثار الإيجابية والسلبية للترجمة على الفكر العربي، وعلى الوعي الجمعي في الوطن العربي عموماً، مستعرضة أمثلة لأعمال مترجمة كان لها أثر في الفكر العربي.

وفي الجلسة الثانية التي أدارتها الدكتورة زبيدة القاضي، أستاذة النقد الأدبي الحديث في جامعة حلب، تناول المحاضرون موضوعات مختلفة، فركّز الدكتور منتجب صقر على "دور المترجم الأدبي في إحياء حركة الآداب"، وبيّن دور المترجم المسرحي، وخصوصاً المشتغل في الأعمال المسرحية المعاصرة، وسلّط الضوء على كل ما من شأنه إجراء عملية حراك مسرح.

واستعرضت الدكتورة ميسون علي أستاذة المسرح الحديث والمعاصر في المعهد العالي للفنون المسرحية "دور الترجمة في إثراء وتطور المسرح"، مبينة بداية مسألة ترجمة المصطلحات المسرحية ودخولها إلى الثقافة المسرحية العربية، ثم تطرقت إلى موضوع ترجمة النصوص والدراسات والمناهج المسرحية الأجنبية، ودور وزارة الثقافة والهيئة العامة للكتاب في ذلك، وأشارت أيضاً إلى قضية "الترجمة بتصرف" أي "دراماتورجيا" العرض المسرحي.

ولفتت الدكتورة ريم شامية الأستاذة المساعدة في قسم اللغة الفرنسية في جامعة حلب في محورها "الترجمة المسرحية وإشكالية تأصيل المسرح العربي" إلى قضية النصوص المترجمة وعلاقتها بالإبداع وبهوية المسرح، والتي انتهت إلى أنهما يأتيان من الكاتب المسرحي نفسه، وكيف يرى ويبدع مسرحه حتى ولو تأثر ببعض الترجمات سابقاً.

وتحدّثت المترجمة ومدرّسة اللغة الإنكليزية لغير المختصين في جامعة تشرين ثراء رومي في محورها "الرواية العربية على عتبات الترجمة" عن تطوّر مراحل الرواية العربية، وتناولت رواية "كافكا في طنجة" للكاتب محمد سعيد أحجيوج أنموذجاً، لتستعرض الملامح التجريبية في رواية ما بعد الحداثة.

# انطلاق فعاليات مهرجان أم الربيعين الثقافي في طرطوس

انطلقت فعاليات مهرجان أم الربيعين الثقافي في دورته الـ 23 في صالة المركز الثقافي العربي في مدينة طرطوس، تحت عنوان (سورية ملهمتي وبيت القصيد)، وذلك إحياء للذكرى الرابعة والعشرين لرحيل الصحافي الشاعر إبراهيم عبد الهادي.

وتضمنت فعاليات المهرجان في اليوم الأول محاضرة بعنوان (تبادل الرسائل عبر الكون) ألقاها المهندس فايز فوق العادة، حيث تمّ تكريمه بدرع المهرجان عن مجمل أعماله، وتمّ عرض فيلم تعريفي عنه من إخراج مريم يوسف.

كما تمّ افتتاح معرض فن تشكيلي ونحت وأعمال يدوية إضافة إلى إقامة أمسية شعرية وقصصية بمشاركة عدد من الأدباء والشعراء من مختلف المحافظات.

وأوضحت مديرة المهرجان ألوان عبد الهادي أن المهرجان يتضمّن فعاليات ثقافية فنية وأدبية، بمشاركة عدد من الفنانين والشعراء والأدباء من السويداء ودمشق وحمص وطرطوس، ويقام على مدى ثلاثة أيام في ثقافي طرطوس وثقافي صافيتا.

ولفتت إلى أن 13 فناناً شاركوا بالمعرض الذي تضمّن العديد من اللوحات الفنية بعدة تقنيات مختلفة وبعدة أساليب جسدت الطبيعة الصامتة والبورتريه والمرأة وغيرها، إلى جانب بعض اللوحات الكاريكاتورية والنحت والأعمال اليدوية.

وقدّمت الفنانة التشكيلية إلهام منصور، المشاركة بالمهرجان، ثلاث لوحات ترمز للتآخي والمحبة والحزن والطبيعة الصامتة بأسلوب الرسم الزيتي، بينما شاركت الفنانة عبير يوسف بلوحة فنية بتقنية الحرق على الخشب إلى جانب مشاركاتها بأعمال يدوية منها كروشيه وصوف.

وألقى الشاعر علام عبد الهادي قصيدة رصد فيها الحالة الفكرية في سورية وعلاقة الشعر بمعالجة قضايا الواقع، كما ألقى الشاعر هيثم وطفة ضابط عدة قصائد محكية تناول فيها جوانب وجدانية وغزلية واجتماعية، إضافة إلى مشاركته بلوحة فنية بتقنية الحرق على الخشب ترمز للطفولة.

وشاركت الشاعرة هدى أبو حسن من محافظة السويداء بعدة قصائد بأسلوب الشعر النثري والتي تتناول بعض القضايا الوطنية والغزلية والاجتماعية.

# برنامج «لأني أنثى» يسلط الضوء على موضوع «جرائم الشرف»

سلطت الدكتورة ماريز يونس الضوء على موضوع «جرائم الشرف» في برنامجها «لآني أنثى»، كاشفة عن «ترسانة من الأحكام والمفاهيم التي تأتي تباعًا ما أن يحوم هذا المفهوم بغتة حول ذات بريئة في طور اكتشاف الذّات».

أرادت د. يونس الغوص في أعماق هذا المفهوم وتجلّياته على أرض الواقع، وبين المجرّد والملموس دوّامة حقيقيّة يلعب فيها الجلّاد دور الحارس والشّاهد والضحيّة.

تساؤلات عدّة طرحتها د. ماريز يونس على ضيوفها في الاستديو، البرفسور ساري حنفي أستاذ العلوم الاجتماعية في الجامعة الأميركية، والدكتورة ترتيل درويش أستاذة القانون الجزائي في الجامعة العربية في بيروت، والأستاذة رندة عبود، أمينة سر الهيئة الوطنية لشؤون المرأة، والدكتورة جيهان أبو زيد باحثة ومتخصصة في قضايا الجندر وحقوق المرأة من مصر.

مفاهيم تقتحم عالم الأنثى

حكاية "داليا" تبدأ من سن السابعة، الطفلة المبدعة الفنانة التي كانت تنتقل من مسرح إلى مسرح بدعم أبويها وتشجيعهما، تروي لنا كيف توقفت حياتها منذ أن ظهرت علامات البلوغ على جسدها واقتحم "الشرف" عالمها البريء فجأة ووصم جسدها بالـ "عورة". الا أنها بمرارة وبراءة تتساءل بينها وبين نفسها عن شرف أخيها الذي يكبرها بثلاثة أعوام، أين شرفه؟ ولماذا لم يأته ليسرق منه طفولته كما فعل معها؟ بينما يهددها الشرف بالقتل إذا أحبت أو عشقت؟

حكاية "داليا" انتهت قبل أن تبدأ، فهي ابنة السادسة عشرة التي قتلت على يد أخيها أمام الملأ، تكشف بحسب رأي د. يونس عن "دور الأهل ومسؤوليتهم الكبرى في التنشئة الاجتماعية التي تعطي للطفل "الذكر" صلاحيات للتسلّط على أخته وعلى جسدها، وتتيح له محاسبتها وتهديدها وحتى قتلها".

تتناول د. يونس دخول فاعلين بتواطؤ مجتمعي وجماعي يُشكّل هذه الجريمة. وتطلق صرختها أمام الرأي العام لوقف تلك الجرائم بحق الإناث باسم الشرف.

كيف يمكن إقحام مصطلح "الشرف" على جريمة قتل؟ سؤال إشكالي وجهته د. ماريز إلى أستاذة القانون د. ترتيل درويش التي أوضحت أن المشكلة الأساسية ليست بالقانون بقدر ما هي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالثقافة التقليدية. فوفق القانون والتشريع اللبناني تؤكد درويش إلغاء مصطلح "جريمة الشرف"، لكن عدم تطبيق القانون والتأخير والمماطلة في المحاكم يؤدي إلى إجراء مصالحة بين أهل الضحية وأهل الجاني، من خلال تنازل الأهل عن حق ابنتهم الضحية.

ورأت درويش أن المجتمع هو الذي يقحم "الشرف" على الجرائم، ويبرر القتل تحت ذريعة غسل العار. فالبيئات التي تكثر فيها جرائم الشرف، لا زالت تعتبر أن العار مرتبط حصراً بالمرأة وجسدها، علماً أن هذه البيئات هي نفسها تشكل بؤراً لتجارة المخدرات والاتجار بالبشر، لكن لا تشكل مشكلة كبيرة عند أهلها، فالفساد مرتبط فقط بجسد المرأة.

بينما اعتبرت د. جيهان أبو زيد من مصر، أنّ قتل تحت عنوان الشرف ليس هو إلا ممارسة ذكورية للسيطرة على أجساد النساء، وللسيطرة الاقتصادية، وإعادة أشكال الاستبداد بكل تجلّياته ومستوياته ومؤسّساته.

أما بالنسبة للقوانين المرتبطة بجرائم الشرف في مصر، فتعتبر د. أبو زيد أن التعامل مع قتل الشرف يتم في مصر وفق القانون العرفي وليس القانون الوضعي. وتلك إشكالية كبيرة برأيها، أن نتعامل مع نوعين من القوانين إحداهما عرفي يقبله ويشجعه ويدعمه المجتمع وآخر وضعي يكرس سلطة الدولة دون أن تمتلك الأخيرة فعالية التطبيق.

من جهتها أثنت المحامية رندة عبود، أمينة سر الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية على التطور التشريعي الذي شهده لبنان بشأن قضية جرائم الشرف وقضايا العنف عامة. حيث أدّت جهود منظمات المجتمع المدني بالتعاون مع الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية إلى إلغاء المادة التي تعفي القاتل من العقوبة. كما اعتبرت أن قضايا المرأة يلزمها الصبر والوقت الكافي لمعالجتها، ففي مجتمع متعدّد مثل لبنان، لا يمكن إزاحة الأمور الشرعية أو إلغاء الطائفية بسهولة ومرة واحدة، انما علينا تجزئة القضايا والتقدّم بشكل تدرّجي.

واعتبر البرفسور ساري حنفي أن جرائم الشرف لها علاقة وثيقة بالجغرافيا، أي بالمناطق وتوزّعها بين ريف ومدينة أكثر من ارتباطها بالدين، حيث تبيّن الدراسات التي أجريت على جرائم الشرف في سورية والعراق والأردن أنها لم تكن مرتبطة بديانة معينة بقدر ارتباطها بمكان معين. فجرائم الشرف تحصل في المجتمعات الريفية والبدوية بنسبة أكبر من المجتمعات الحضرية، إذ لعب التحضر دورًا كبيرًا بخلق علاقات أخرى بين أفراد العائلة، خففت من إمكانية تحميل العائلة مسؤولية سلوك فرد منها.

# «الاسطورة الكاذبة» إصدار للروائية لطيفة الحاج قديح

صدر عن دار "المحجة البيضاء" كتاب "الأسطورة الكاذبة"، للكاتبة الروائية الأديبة لطيفة الحاج قديح وهو المؤلف العاشر لها، مزين بلوحة جميلة عن القدس للفنانة الكندية ياسمين روي، وهو عبارة عن مجموعة من القصص القصيرة ومسرحية، وستة نصوص نثرية شعرية، هي ثمرة معاناة عاشتها الكاتبة مع حروب طويلة شنها العدو الصهيوني على أرض لبنان الحبيب.

وتتصف بأنها قصص مقاومة بامتياز وحرب تموز محورها، حيث توقفت المؤلفة عند محطات معينة طابعها أفعال وحشية، لا إنسانية، ومنها: القنابل العنقودية ومفاعيلها، بطلاها الطفلان مريم وعلي وكانا يلعبان... وأخرى عن الباخرة "أخاي حانيت" او "ساعر" التي هاجمت شاطئ بيروت الحبيبة الجميلة، وكانت صخرة الروشة وما تحتها من الأصداف والأسماك الملونة واللؤلؤ والمرجان وقناديل البحر، وغيرها من الكائنات البحرية التي أصيبت بالهلع، شاهدة على ذلك".

وتضيء الأسطورة الكاذبة على تاريخ الأطماع الصهيونية في فلسطين في مسرحية الفصول فيها، عبارة عن مواقف كل الأطراف المتصلة بالصراع، حتى كأننا نقرأ تاريخ كل مرحلة في مسرحية كثيفة الإفصاح، متقنة الإيقاع والخاطرة فيها أقرب إلى المواقف عند "النفري" لا كنوع أدبي، بقدر ما هو أسلوب وتقنية، تستفيد من قوله الشهير كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة.

وفي القسم الأخير من الكتاب تبرز قصيدة النثر في ستة نصوص، وموضوعها الوطن كتاب.

"الأسطورة الكاذبة" عمل وطني بإمتياز، فيه إبداع مستمر وهو يستحق القراءة لما فيه من متعة وفائدة وإتقان وبيان وأدب جميل.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الثلاثاء / 3 تشرين الاول 2023
Fifteenth year /Tuesday / 3 October 2023

# نصرالله يعيد ترتيب الأوراق في الملفات الإقليمية والرئاسية... (تتمة ص1)

وأوضح نصرالله أنه بمعزل عن الخلافات السياسية يجب الاتفاق على استراتيجية وطنية في ملف النازحين تحظى بالإجماع، يطرحها لبنان على كل المعنيين عربياً ودولياً، وردّ على الذين يقولون إن القرار الحكومي بيد حزب الله، لو كان القرار لنا لكنا أرسلنا رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي الى سورية، واعتبر نصرالله أن «هناك فكرة قابلة للنقاش أن على الدولة اللبنانية أن تسمح لمن يرغب من النازحين السوريين الاتجاه إلى أوروبا وهذا سيؤدي إلى نتيجة حتمية أن الدول الأوروبية ستأتي خاضعة الى بيروت لتقول ماذا تريدون لإيقاف هذه الهجرة للنازحين. وهذا ما قامت به تركيا».

**دعا الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الى «خطة واستراتيجية وطنية يتفق عليه اللبنانيون ويحملونها للعالم ويضغطون بها على حكومة تصريف الأعمال والقوى الأمنية تكون مدروسة ومحسوبة ومُجمعاً عليها وطنيًا».**

**في كلمة له خلال المهرجان المركزي الذي أقامه حزب الله في ذكرى ولادة النبي محمد والإمام الصادق، قال: "اليوم نحتاج لإحصاءات لمعرفة عدد النازحين السوريين في لبنان وكل الأرقام المطروحة هي تكهنات، وتجب معالجة أسباب النزوح السوري لا النتائج والمسؤول الأول عن "النزوح الامني" إلى لبنان هو من أشعل الحرب في سورية أي الإدارة الأميركية وكذلك "النزوح الاقتصادي"، لافتاً الى أن "أميركا فرضت قانون "قيصر" على سورية وحاصرتها وفرضت عقوبات على كل الشركات التي كانت ستأتي لتستثمر في سورية ما أدى إلى "نزوح اقتصادي" إلى لبنان لذلك حتى يبقى لبنان يجب أن يتم إلغاء "قانون قيصر».**

**وأضاف السيد نصرالله: "فتشوا عن مافيات التهريب واقمعوها. وهذا شكل من أشكال المعالجة، واذا تم رفع قانون "قيصر" عن سورية وبدأت الشركات بالاستثمار في سورية سيعود مئات الآلاف إلى بلدهم". وقال: "هناك فكرة تقول لماذا تمنعون السوريين من المغادرة إلى أوروبا عبر البحر بطرق آمنة وتجعلونهم يلجؤون لطرق غير شرعية عبر الزوارق المطاطية. وتقول تلك الفكرة بأن الدول الأوروبية ستأتي خاضعة لبيروت والسرايا الحكومي وتقول للبنانيين ماذا تريدون لوقف هذه الهجرة للنازحين".**

**وحذّر السيد نصرالله من أنه "لا يجب أن يتحول الجو القائم إلى جو عداء مع النازحين السوريين ولا يجوز أن يتصرّف البعض في لبنان كأن النازحين أصبحوا مباحي الدم والمال والعرض. وهذا الأمر لا يعالج بالشتائم بالضرب والعدوان".**

**وقال: "لو كان حزب الله يسيطر على قرار لبنان لأرسل رئيس الحكومة ليناقش مع الحكومة السورية ملف النازحين. وهذا من الشواهد على أكذوبة هذا الطرح". وكشف أن "السفيرة الأميركية تحقق مع أي جهاز أمني كأي تحقيق قضائي يقوم بإعادة بعض النازحين الى سورية مَن أخذ القرار ومَن فعل هذا؟".**

**وعن الحدود اللبنانية الفلسطينية أوضح السيد نصر الله أن "استخدام كلمة ترسيم الحدود البرية خاطئ. فالحدود مُرسّمة، وهناك ثلاثة عناوين: نقاط حدودية معينة يجب أن يخرج العدو منها، وأبرزها B2 وشمال الغجر وبعض الفلوات الموجودة هناك التابعة لبلدة الماري ومزارع شبعا وتلال كفرشوبا"، وأضاف: "البعض يربط بين الحدود البرية وبمرشحنا لرئاسة الجمهورية سليمان فرنجية. وهذا أمر عار عن الصحة. كذلك ربط الحدود بالتفاوض الأميركيّ – الإيراني وهذا، غير صحيح"، وبيّن "أننا لسنا معنيين قبولاً ولا ردًا بالوساطات وهذه مسؤولية الدولة وأعتقد أن الوساطة الآتية إن أتت ستركز على شمال الغجر لحل مسألة الخيمتين"، مشددًا على أننا لا نساوم على حقوقنا في مياهنا وأرضنا وأي خطوة ستؤدي الى تحرير الأرض سيتم التعاون بين الدولة والمقاومة».**

**وعن انتخاب رئيس للجمهورية قال: "كان هناك فرصة بالحوار الذي دعا اليه دولة الرئيس نبيه بري للتحاور، لكن هذه الفرصة تم تضييعها بالنكد السياسي". وأضاف: "ان المبادرة الفرنسية يجب أن نستطلع أين أصبحت"، ولفت الى أن الموفد القطري يبذل جهودًا يومية ولا يوجد وضوح أو جديد في القريب العاجل.**

**إلى ذلك، لم تحمل الساعات الماضية أي مستجدّات ومعطيات تؤشر الى تحوّل أو تبدّل في المشهد الرئاسي بانتظار جلاء حقيقة عودة مبعوث الرئاسة الفرنسية جان إيف لودريان الى لبنان وسط معلومات تتحدث عن عدم تحديد أي موعد لعودته حتى الساعة، ما يؤشر الى أن الموفد الفرنسي لا يملك في جعبته أي جديد بعد اصطدام مبادرته بـ"بلوك" الانقسام السياسي بين ثلاثة أطراف يؤلفون المجلس النيابي.. المعارضة، التيار الوطني الحر، الثنائي حركة أمل وحزب الله والفريق الداعم لترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية.**

**وحتى عودة لودريان الموعودة، يواصل الموفد القطري أبو فهد جاسم آل ثاني جولته على القوى السياسية للتسويق للخيار الثالث. ووفق مصادر إعلامية فإن الموفد القطري التقى أمس، رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل وسيلتقي اليوم رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع ضمن جولة ثانية على الثنائي المسيحي.**

**ووفق معلومات "البناء"، فإن اللجنة الخماسية قد تعقد اجتماعاً في الرياض الأسبوع الحالي أو الأسبوع المقبل كأبعد تقدير.**

**ورأى النائب غسان سكاف، في تصريح، أن "المساعي القطرية والفرنسية لن تنجح إذا لم تواكَب بتحرك داخلي موازٍ". وقال: "مفتاح الانطلاق في مهمة تسويق المرشّح الثالث هو في حارة حريك وعين التينة على قاعدة أن لا رئيس لحزب الله ولا رئيس من دونه، ومفتاح وصول المرشح الثالث الى بعبدا هو في جيب القوى المسيحية على قاعدة لا غالب ولا مغلوب».**

**إلا أن الخيار الثالث الذي تقوده الدوحة وتسوق له، لم يلقَ أي تجاوب أو قبول من الفريق الداعم لترشيح فرنجية، وفق ما تؤكد مصادر مطلعة في "الثنائي" لـ"البناء"، مشيرة الى أن "إنجاز الاستحقاق الرئاسي لا يتم بأساليب الخفة والإغراءات والابتزاز السياسي، ولسنا أمام بازار وصفقات وبالتالي لن نقدم تنازلات عن الخيارات الاستراتيجية في ظل التصعيد الأميركي – الاسرائيلي في المنطقة عبر استمرار خطط الحصار الاقتصادي والعقوبات وإحياء مشاريع التضليل والتشويه الإعلامي والفتنة والقتل والتدمير والتهجير والتقسيم والتوطين والتطبيع لا سيما مفاوضات التطبيع السعودي – الإسرائيلي التي ستلقي بتداعياتها السلبية على المنطقة برمّتها". وتساءلت المصادر: هل يطلبون منا في ظل ذروة الحرب على شعوب وحكومات وحركات المقاومة في المنطقة أن نقدم تنازلات في القضايا الكبرى والاستراتيجية ونسمح بمرور مشروع رئيس للجمهورية يشكل امتدادا للوصاية الأميركية – الإسرائيلية وينفذ أجندة هذه المشاريع الخارجية الخطيرة؟".**

**وشددت المصادر على أن "الاستحقاق الرئاسي يصنع في لبنان لا في فرنسا أو في قطر أو الولايات المتحدة، ويمكن لهذه الدول مساعدة لبنان من خلال إسقاط "الفيتو" التي تفرضه على إنجاز الاستحقاقات الدستورية عبر السماح للقوى الحليفة لها في لبنان السير بحل رئاسي وتشكيل لحومة جديدة تمهّد لإخراج لبنان من أزماته الاقتصادية والمالية والنقدية". وحذرت المصادر من "إطالة أمد الفراغ الرئاسي واستنزاف المجتمع اللبناني ما يفاقم الأوضاع المالية والاقتصادية والاجتماعية ويفتح البلاد أمام الفوضى الاجتماعية والأمنية والفتن الخارجية".**

**وفي سياق ذلك، أشار المكتب السياسي لـ"حركة أمل"، الى أن "حالة المراوحة وتصعيد الخطاب السياسيّ من بعض القوى التي راهنت على تفكك وتحلل الدولة وإداراتها عبر استمرار الدفع باتجاه تعطيل المؤسسات الدستورية وصولاً إلى تشكيك في المؤسسات العسكرية والأمنية بما ينذر بتصعيد المخاطر على الاستقرار العام والمترافق مع الارتباك في إطلاق العام الدراسي في المدارس الرسمية والجامعة اللبنانية، يفرضان على الجميع إعادة النظر بقراءتهم للمخاطر، وتسهيل أي مسعى يؤدي إلى التفاهم على حل المسائل العالقة والتركيز على توحيد الإرادات الداخلية في ظل هذا الوضع". ودعا "المكتب" "الجميع أن يعوا أن المكابرة ورفع الاسقف في الخطاب السياسي والتشكيك لن يوصل إلا إلى مزيد من قلق ويأس اللبنانيين من هذه القيادات ومستقبلها".**

**والتأمت لجنة المال والموازنة برئاسة النائب إبراهيم كنعان في مجلس النواب، في حضور وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل وممثل عن مصرف لبنان لمتابعة موضوع إنفاق أموال حقوق السحب الخاصة ومناقشة السند القانوني الذي اتبعته الحكومة لهذا الإنفاق.**

**وبعد الجلسة، أكد كنعان أن "صرف أموال حقوق السحب الخاصة من الحكومة تمّ بشكل مخالف للقانون لأنها لم تأت الى مجلس النواب ولم تحصل على موافقته". وأعلن كنعان "قررنا إحالة ملف حقوق السحب الخاصة الى ديوان المحاسبة لوجود مخالفات فيه من فتح حسابات خاصة في مصرف لبنان الى عدم العودة لمجلس النواب لقوننة الإنفاق"، مشدداً على أن "لا يحق للحكومة ومصرف لبنان فتح حسابات من دون المرور بالخزينة".**

**على صعيد آخر، وبعد بروز مؤشرات وعلامات تؤكد وجود غاز ونفط في البلوك 9 في الجنوب، أعلنت وزارة الطاقة والمياه في بيان، أنه "وقبل ساعة واحدة من انتهاء موعد تقديم الطلبات للاشتراك في دورة التراخيص الثانية، تقدم الائتلاف المكون من توتال إنيرجيز الفرنسية وإيني الإيطالية وقطر للطاقة بطلبي اشتراك في دورة التراخيص الثانية للمزايدة على الرقعتين ٨ و١٠ في المياه البحرية اللبنانية، علماً أن الشركات التي يتكوّن منها الإئتلاف مقدم الطلبين هي أصحاب حق بترولي في الرقعتين ٤ و٩ في المياه البحرية اللبنانية". ووفق معلومات "البناء" فإن المفاجأة السارة التي ستعلن عنها وزارة الطاقة وتحدث عنها وزير الطاقة والمياه منذ أيام، هي شبه تأكيد بوجود غاز ونفط في الرقعتين 4 و9 طالما تمّ التأكد من وجود ثروة نفطية وغازية في البلوك 9.**

**قضائياً، أصدر المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي فادي ملكون قراراً اعتبر فيه أن "النيابة العامة الاستئنافية غير مختصة نوعياً بملاحقة المطران موسى الحاج، وبالتالي فإن إحالة الملف من القضاء العسكري الى النيابة العامة الاستئنافية واقعة في غير محلها القانوني". وأوضح ملكون، أنه "في ضوء عدم الصلاحية النوعية للنيابة العامة الاستئنافية، وفي ظل إعلان حضرة قاضي التحقيق العسكري أيضاً عدم اختصاص وعدم صلاحية القضاء العسكري اللبناني للنظر في ملاحقة ومحاكمة المدعى عليه المطران موسى طانيوس موسى الحاج جزائياً، نكون أمام مسألة اختلاف سلبي على الاختصاص بين مرجعين قضائيين والذي يعود البتّ فيه الى الغرفة الجزائية لدى محكمة التمييز سنداً للمادة 335 أ.م.ج، لذلك فإنه تقتضي إحالة الملف الى جانب النيابة العامة التمييزية لإجراء المقتضى القانوني".**

**وفي شأن قضائي آخر، أعلن تحالف "متحدون" أن القاضية أماني سلامة حدّدت ١٢ تشرين الأول الحالي موعداً لجلسة تحقيق في الشكوى المسجلة برقم ٩٢/٢٠٢٢ ضد أعضاء المجلس المركزي لمصرف لبنان ومفوّضي الحكومة ونواب الحاكم السابقين وعدد من المصارف.**

## هل صحيح أن لبنان... (تتمة ص1)

على القراءة الموضوعية، وليس على التلاعب بالوقائع لحساب الموقع السياسي وما ينتج عنه من مواقف، ورغم الخلاف معهم والثقة بأنهم في قضايا سيادية كبرى يتهربون من تحمل المسؤولية مراعاة للخارج الذي يدينون له بالولاء، إلا أنه في قضايا مثل الاستحقاق الرئاسي يبقى ثقل القرار اللبناني النابع من حسابات حزبية وطائفية حاضراً أكثر من الطبخة الخارجية، والخارج الذي يملك قدرة التعطيل يقابله داخل يملك قدرة التعطيل أيضا، وهذا ما حدث مع اتفاق الطائف كتفاهم دولي إقليمي محلي واسع وقوي، وقف العماد ميشال عون بوجهه منفرداً بعد مشاركته باسقاط اتفاق مورفي – الأسد، ورغم فشله في إعاقة الاتفاق إلا أنه عبر عن حقيقة أن المعادلة الخارجية ليست ذات فعل تلقائي في تسيير الوقائع السياسية اللبنانية.

– ما يصح في حالة القوات اللبنانية والعماد ميشال عون، يصحّ في تجارب كل الآخرين، وربما أكثر، فإن الرئيس سعد الحريري يدفع اليوم ثمن رفضه الانصياع لمعادلة حليفه الإقليمي الذي تمثله السعودية أكثر الدول العربية حضوراً في الحياة السياسية، عندما خاض غمار تسوية داخلية رافضاً السياسات التصادمية لمخاطر انتهائها بالفتنة الأهلية، والنائب السابق وليد جنبلاط المتموضع دائماً تحت مظلة إقليمية او دولية، لا يستطيع حليفه الخارجي الزعم بأنه يضع قرار جنبلاط وحزبه في جيبه، لأنه فرض مع كل هؤلاء معاملة الشريك، وهو جاهز في كل لحظة لمغادرة مركب دولي إقليمي الى مركب آخر، وقد فعلها مراراً للاحتفاظ بدور توافق الكثير من السياسيين والإعلاميين على توصيفه بيضة القبان، أما الثنائي الوطني الذي يتشكل من حركة أمل وحزب الله بقيادة رئيس مجلس النواب نبيه بري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، وحلفائهما من الوزير السابق سليمان فرنجية الى الوزير فيصل كرامي والوزير حسن مراد والحزب السوري القومي الاجتماعي وقوى وشخصيات شكلت حركة الثامن من آذار منذ قرابة العقدين، فما يجمعهم بسورية وإيران كان دائماً خيارات ينتمون إليها بالأصالة هي ما يجمعهم بدمشق وطهران كشركاء لا كحلفاء فقط، ومن يريد ان يكون منصفاً عليه ان يعترف ان السياسة السورية التي كانت تقود الحلف السوري الإيراني في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي لم تكن تصاغ إلا بحساب الوقوف على رأي وتوجّه الرئيس بري، وبنسبة كبيرة رأي السيد نصرالله، ودائماً على تفاهم بري ونصرالله، وان السياسة الإيرانية التي تقود الحلف اليوم تصاغ وتبنى بالوقوف على رأي السيد نصرالله وبنسبة كبيرة رأي الرئيس بري، ودائماً على توافقهما.

– بالتوازي مع تظهير هذا الجانب من حضور وأهمية العامل الداخلي، خصوصاً في محطات ذات تأثير سياسي وحزبي داخلي يحدد الأحجام والأوزان، له بعد طائفي حساس يؤثر على توازنات الطوائف، كما استحقاق رئاسة الجمهورية، بحيث لا يمكن اختزال الاستحقاق بما يقرره الخارج، سواء الذي يجتمع في اللجنة الخماسية، أو حتى إذا أضيف إليه النصف الثاني من الكرة الأرضية الذي يمثل رباعي الشرق الحليف لمن لا يمثلهم طرف في اللجنة الخماسية، الصين وروسيا وإيران وسورية، والإحجام الخارجي أو الفشل الخارجي نابع أصلاً من التعقيد الداخلي بنسبة كبيرة، وتوازن القوى الدولي والإقليمي الجديد والتحديات التي تواجهها دول الخماسية كلٍ من نقطة مختلفة، بنسبة أكبر، وغياب رباعي الشرق عن المشهد بنسبة موازية، لكن ليس صحيحاً الكلام عن لأن سبب الانكفاء أو العجز هو عدم الاهتمام، فلماذا؟

– يجمع الاستراتيجيون على تحديد عناصر جذب الاهتمام في المنطقة، أو مصادر القيمة الاستراتيجية للدول، من خلال مدى أهميتها وتأثيرها في ملفين رئيسيين. يقول الأميركيون الذين يقودون اللجنة الخماسية إنهما يختصران أولويات واشنطن في المنطقة، وهما أمن كيان الاحتلال وأمن الطاقة مصادر وممرات، ولن يحتاج الباحث الى عناء وجهد ليكتشف ان لبنان يتصل أكثر من سواه من دول المنطقة بهذين الملفين معاً. فمن جهة هناك الثروات الواعدة في النفط والغاز كما تؤكد نتائج الاكتشافات الأخيرة لشركة توتال، وهي ثروات تقع على ضفاف المتوسط القريب من أوروبا، العطشى الى موارد طاقة سهلة. وممر الطاقة الأهم هو البحر المتوسط الذي أثبتت المقاومة أنها طرف فاعل فيه، من خلال مفاوضات ترسيم الحدود البحرية قبل عام، أما العامل الثاني المتصل بأمن كيان الاحتلال، فهل يوجد تهديد أقوى وأهم من ما تمثله المقاومة في لبنان وفقاً للقراءتين الأميركية والإسرائيلية. وإذا أردنا الالتفات نحو المعايير الأوروبية في تحديد مصادر الجذب والاهتمام، حيث ملف اللجوء هو الذي يتصدر اللائحة بالتوازي مع القلق في مجال أمن الطاقة، ولا يقل أهمية السعي لتفادي اهتزازات كبرى قد يكون مصدرها ما يسميه الفرنسيون بالانهيار اللبناني، بحيث لا يمكن إطلاق صفة اللاعب الدولي والإقليمي على جهة لا يقع لبنان في صلب اهتماماتها، أما العجز فهو نتاج موازين القوى، والحاجة لاشتراك طرف مقابل لصناعة أي تسوية، هو طرف فاعل داخلياً وفاعل إقليمياً وفاعل دولياً، لن تنضج معه صورة الخرائط الجديدة بعد، ولبنان لا تنضج تسوياته إلا بنضج الخرائط الكبرى، لأنه شديد الأهمية.

التعليق السياسي

## لبنان بلد نفطي.. انتهى الأمر

**– تؤكد تقارير خبراء شركة توتال أن الرواسب المشبعة بالكربون في الطبقة الكلسية التي طالتها عمليات الحفر في قعر البحر في البلوك رقم 9، كمؤشر على وجود ثروات نفطية وغازية، تحمل مؤشرات كميات وافرة تجارياً تزيد عن تلك التي تم توثيقها بين شركات الاستثمار في أسواق النفط العالمية، خلال البحث الاستكشافي في حقل كاريش.**

**– ما تعلمه شركة توتال، أكبر من ذلك بكثير، والأرجح أن غيرها كثيرون في العالم والمنطقة يعرفون. وهذا وحده يفسر حجم الاهتمام الأميركي بالتفاوض حول ترسيم الحدود البحرية للبنان، وهذا ما يفسّر إقدام الكونسورتيوم الذي نال الترخيص في البلوك 4 والبلوك 9 إلى بدء التمهيد للتراجع عن التقارير السابقة حول خلو البلوك رقم 4 من المؤشرات التجارية، مدعياً أن الكميات في البلوك 4 تصبح جاذبة تجارياً عندما يثبت أن أحد البلوكات الأخرى وافر الإمكانات الجاذبة، فتنخفض الكلفة وتصبح المعادلة التجارية جاذبة، وفي ضوء نتائج البلوك 9 تعود للبلوك 4 أهميته الاقتصادية.**

**– إقدام تحالف توتال والقطريين وايني الايطالية على الاشتراك في منافسة تلزيم الحقلين 8 و10 المجاورين للبلوك 9 يزيد أهمية وقيمة المعطيات التي كشفتها أعمال الاستكشاف، كما يزيد أهمية لبنان الإقليمية، مع دخوله نادي الدول النفطية، والمعطيات التي يملكها الروس وصرّحوا بها أمام بعض القادة في المنطقة تقول إن ما لدى لبنان في بحره من ثروات يجعله متقدماً على العديد من دول الخليج النفطية.**

**– ثمّة من يقول إن المضاربة القطرية على المبادرة الرئاسية الفرنسية في لبنان، هو انعكاس لمضاربة قطرية تريد ضمن محاولة السعي لاحتكار سوق الغاز في المنطقة، والاستحواذ على موارد لبنان من الغاز.**

# لقاء جلخ وسعادة مع الهندي سينغ والعداء إبراهيم يعزّز رقمه في الصين

في إطار اللقاءات التي يعقدها رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الدكتور بيار جلخ على هامش دورة الألعاب الآسيوية التاسعة عشرة التي تقام في مدينة هانغزو الصينية، التقى أمس، بالقائم بأعمال المجلس الأولمبي الآسيوي الهندي راندهير سينغ وبحضور رئيس البعثة اللبنانية عضو اللجنة الأولمبية أمين الصندوق المحامي فرنسوا سعادة، حيث جرى عرض عام للعلاقات بين الجانبين على الصعيدين الإداري والفني وآفاق التعاون وتطويره في المرحلة المقبلة.

من ناحية ثانية اختتمت أمس الإثنين 2 تشرين الأول المشاركة اللبنانية في منافسات الدورة، حيث خاض العداء مارك أنطوني إبراهيم مسابقة الـ 400 م. حواجز مسجلاً 23 : 50 ثانية وبذلك عزز رقمه السابق الذي سجله أخيراً في لبنان والبالغ 55 : 50 ثانية وعبّرعن سعادته بهذه النتيجة التي تؤكّد أنه يسير في خط بياني تصاعدي نحو تحقيق أهدافه وهو فخور بلقبه الرسمي كأفضل لاعب على المضمار تاريخياً في لبنان بعمر الـ 20 عاماً.

كما شارك لاعب القوس والنشاب جاك الريس في تصفيات مسابقة القوس والنشاب حيث تأهل إلى الدور الـ 32 ولعب للتأهل إلى نصف النهائي، لكن خسر أمام لاعب من منغوليا (0–6).

تجدر الإشارة إلى أن المشاركة اللبنانية في دورة الألعاب الآسيوية الـ 19 كانت محصلتها ميدالية برونزية في لعبة الجودو بواسطة اللاعب ساغاي بوف كرامنوب وتعزيز بعض الأرقام خصوصاً في السباحة عبر السبّاح منذر كبارة في سباق الـ 200 م صدراً واللاعب مارك أنطوني إبراهيم في الـ 400 م حواجز.

# مباراة النجوم فوق الستين !

في أجواء الاحتفالات بذكرى المولد النبوي وتكريماً وتوديعاً للكابتن حسين شعيب الذي حضر من أميركا منذ عدّة أسابيع، ستقام مباراة بين نجوم الزمن الجميل من أبناء الشياح وبرج البراجنة والغبيري (لمن هم فوق الستين)، يوم السبت المقبل الموافق في 7 تشرين الأول (في تمام الساعة الخامسة عصراً) وذلك على ملعب الوقف الجعفري في برج البراجنة. وسيشارك في المباراة عدد من نجوم أندية النجمة والأنصار والتضامن والصفاء والبرج.

# اليوحة يهدي الكويت ذهبية 110 أمتار حواجز بآسياد هانزو

تشارك العداء الكويتي يعقوب اليوحة ذهبية سباق 110 أمتار حواجز مع الياباني شونيا تاكاياما، في دورة الألعاب الآسيوية في هانزو الصينية. وفي حالة نادرة، سجّل العداءان 13.41 ثانية، فيما راحت البرونزية للصيني شو جووبي. وهذه أول ميدالية قارية لليوحة (30 عاماً)، رافعاً رصيد بلاده إلى ذهبيتين و3 فضيات وبرونزية في النسخة الحالية. ورفع اليوحة ميداليات الكويت إلى 6: ذهبيتان وفضيتان في الرماية لطلال الرشيدي وفرق التراب. وأشاد رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية الشيخ فهد الناصر بهذا الإنجاز، مؤكداً أن اجتماع ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد مع اللاعبين واللاعبات وكلماته التحفيزية، كان لها بالغ الأثر. وأعرب عن أمله في مواصلة حصد الميداليات، ورفع علم الكويت عالياً في جميع المحافل القارية والدولية. من جهته أهدى المدرب الوطني لألعاب القوى بدر عباس، هذا الإنجاز التاريخي، إلى القيادة والجماهير الكويتية، معرباً عن سعادته الغامرة. وأضاف أن جهوده مع يعقوب منذ فترته بالناشئين، قطف ثمارها بتتويجه بذهبية سباق 110 أمتار حواجز بدورة الآسياد الحالية. جدير بالذكر، أن يعقوب اليوحة أصبح أول لاعب كويتي يحقق ذهبية في سباق 110 أمتار حواجز بالألعاب الآسيوية.

# برشلونة يقيّد المغربي جمال ببند جزائيّ قيمته مليار يورو

مدّد نادي برشلونة عقد لاعبه اليافع المغربي الأصل لامين جمال حتى 2026 وفق ما أعلن النادي الكتالوني في بيان، محدداً البند الجزائي في عقد ابن الـ16 ربيعاً بمليار يورو. وقال العملاق الكتالوني، إن الجناح الشاب الذي اختار تمثيل المنتخب الإسباني على الساحة الدولية عوّضاً عن المغرب حيث جذور والده، وقّع على العقد الجديد بحضور رئيس النادي خوان لابورتا، النائب الأول للرئيس رافا يوستي، المدير المسؤول عن كرة الشباب في النادي جوان سولير والمدير الرياضي البرتغالي ديكو. وتابع "يضمن الاتفاق بقاء الشاب في برشلونة، النادي الذي ينتمي إليه منذ أن كان في السابعة من عمره عندما انضم إليه من سي أف لا توريتا". واعتبر برشلونة أن جمال "أحد أهم اللاعبين الذين تخرجوا من (أكاديمية النادي) لا سيما في الأعوام الأخيرة"، مضيفاً: "كان يبلغ من العمر 15 عاماً و9 أشهر و16 يوما فقط عندما شارك لأول مرة في الدوري ضد بيتيس في 29 نيسان 2023، مما جعله أصغر لاعب على الإطلاق يظهر في مباراة تنافسية للفريق" الكتالوني. وتحدّث البيان أيضاً عن دخول جمال التاريخ كأصغر لاعب يبدأ أساسياً مع برشلونة، وذلك في المباراة ضد قادش هذا الموسم، إضافة إلى تدوين اسمه في دوري أبطال أوروبا حين بات ضد رويال أنتويرب البلجيكي ثاني أصغر لاعب يشارك في المسابقة القارية. وأردف "على الرغم من صغر سنه، استُدعي (جمال) لخوض مباراته الدولية الأولى مع إسبانيا. في المباراة ضد جورجيا، ولم يصبح جمال أصغر لاعب يلعب لمنتخب إسبانيا فحسب، بل أصبح أيضاً أصغر من يسجل هدفاً لإسبانيا على الإطلاق».

# الكرواتي غيروفيتش يخلف أليتش في القيادة الفنيّة لمنتخب لبنان

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم تعاقده مع المدرب الكرواتي نيكولا غيروفيتش، لقيادة المنتخب الأول في الاستحقاقات المقبلة، بعدما أنهى ارتباطه بالمدرب الصربي ألكسندر إيليتش بالتراضي. وينتظر الاتحاد اللبناني وصول يورسيفيتش إلى لبنان لإنهاء كافة تفاصيل التعاقد. ويملك يورسيفيتش سيرة ذاتية غنية كلاعب ومدرّب، حيث كان له حضور في الملاعب الإنكليزية والألمانية والروسية والكرواتية، إلى جانب تجارب في تركيا والنمسا وأذربيجان. وفي مسيرته التدريبية، أشرف على العديد من الأندية مثل "دينامو زغرب وسالزبورغ"، وعمل كمدرب مساعد مع أندية وست هام وبشكتاش ولوكوموتيف موسكو. وعمل يورسيفيتش أيضاً كمدرب مساعد في منتخب كرواتيا بين 2006 و2012، ثم مديراً فنياً لمنتخب أذربيجان بين عامي 2019 و2020.

# الكأس الجديدة لجائزة الخطوط القطرية للفورمولا وان

كشف المسؤولون في حلبة لوسيل الدولية عن التصميم الجديد المذهل لكأس سباق جائزة الخطوط الجوية القطرية الكبرى للفورمولا 1 – قطر2023 التي صممتها شركة التصميم والعمارة الإيطالية، حيث نجحت الشركة في تقديم تصميم عصريّ متميّز يستوحي عناصرهً الفنية من السرعة والمنافسة، إلى جانب لمسات من الثقافة القطرية العريقة في الوقت ذاته. واستلهم المصممون العالميون التصميم من الديناميكيات المثيرة التي تميّز سباقات الفورمولا 1، لينجحوا في إنتاج عمل فنيّ متكامل يجسّد في تفاصيله جوهر حلبة لوسيل الدولية المعاد تصميمها مؤخراً، وتم تنفيذ العمل من خلال جهد متضافر بين المختصين في الحلبةً بالشراكة مع شركة بينينفارينا في جهد متواصل استمر لثلاثة أشهر.

وتعليقاً على هذا الإعلان، قال السيد عبدالرحمن بن عبداللطيف المناعي، رئيس الاتحاد القطري للسيارات والدراجات النارية ورئيس حلبة لوسيل الدولية، إنّ الجائزة بتصميمها الجديد تعبّر عن مدى فخرنا بالهوية القطرية وحرصنا على إبرازها من خلال كافة التفاصيل المتعلقة بالسباق.

بدوره، قال باولو بينينفارينا، رئيس مجموعة بينينفارينا، إن "تصميم كأس لوسيل يركز على الاحتفاء بالتقدم السريع الذي حققته دولة قطر والتراث الطبيعي والثقافي الذي يميز البلاد. وقد استلهمت بينينفارينا من هذه العناصر ومن إرثها في مجال الأداء والديناميكا الهوائية لتصميم كأس يمثل الأيقونة الجديدة لحلبة لوسيل.

وستمنح هذه الكأس الفريدة من نوعها للفائز بسباق جائزة الجوية القطرية الكبرى للفورمولا 1 – قطر 2023 الذي سيقام على حلبة لوسيل الدولية الشهيرة التي ستحتفل بدمج السرعة والإرث القطري لرياضات المحركات في المنطقة.

# الروسي ميدفيديف إلى نصف نهائي الصين والتونسية أنس جابر تتأهل للدور الثاني

بلغ الروسي دانييل ميدفيديف، المصنّف الثالث عالمياً، نصف نهائي دورة الصين المفتوحة للتنس، بفوزه على الفرنسي أوجو أومبير، بواقع (6–4 و3–6 و6–1)، أمس الاثنين في بكين. وسيلتقي ميدفيديف مع الألماني ألكسندر زفيريف العاشر عقب تغلبه على التشيلي نيكولاس جاري 6–1 و6–7 (5–7) و6–3 في لقاء استغرق ساعتين و18 دقيقة. وفي آخر مباريات ربع النهائي، يلاقي الإيطالي يانيك سينر المصنف سادساً، البلغاري المخضرم جريجور ديميتروف. ويغيب الصربي نوفاك دجوكوفيتش، المصنف أول عالمياً، عن الدورات الصينيّة لهذا الموسم. وفي دورة السيدات للـ1000، تفوّقت البولندية إيغا شفيونتيك الثانية عالمياً، على الإسبانية سارا سوريبيس تورمو بمجموعتين نظيفتين (6–4 و6–4)، لتلاقي في الدور الثاني الفرنسيّة من أصل روسي فارفارا غراتشيفا. وتأهلت التونسيّة أنس جابر، المصنفة سابعة والمتوّجة في نيجبو باللقب الخامس في مسيرتها، بعد تغلّبها على الأميركية أشلي كروجر (6–3 و6–4)، لتلاقي في الدور الثاني الأوكرانية مارتا كوستيوك. وتُقام دورة بكين للمرة الأولى منذ العام 2019 بعد أن أنهت البلاد سياساتها الانعزالية للتخلص من تداعيات فيروس كورونا.

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 3 تشرين الأول 2023
Tuesday 3 October 2023

دردشة صباحية

## حوار في أيام أربعة

◆ يكتبها الياس عشي

اليوم الرابع

(...) على مرّ الدهور كان المثقف يقف على خطّ آخرَ بعيدٍ عن المتعارف عليه، وعن الأكثرية التراكمية، مأخوذاً بحلم الإبداع الذي اختصره المفكّر اليوناني هيروقلاطيس عندا قال: "أنا لا أعبر النهر مرتين".

وأكّده أدونيس عندما تساءل وأجاب: "متى نستطيع أن نقول عن فكر أو أدب أو فنّ إنه يطيل أمدَ التخلّف؟ عندما يكون خارج المغامرات الكبرى، متصالحاً، ولا يطرح أيّ سؤال خلّاق على أيّ شيء"!

صدقوني... إنها دعوة من القلب إلى كلّ المثقفين في هذه المدن المحاصرة بالمواقف الضيقة، كي يخرجوا من الرمال المتحركة، ويعودوا إلى منابر الحريّة...

بل هي دعوة للعودة إلى الكتاب كي نستطيع أن نقرأ، وأن نكتب، وأن "نغيّر وجه التاريخ" كما وعدنا سعاده.

## صالح تسلّم من ضاحي كتابه الجديد

صالح يتسلم من ضاحي كتابه الجديد

زار الصحافي والكاتب علي ضاحي عضو المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح في منزله في المروانية.

وهنأ ضاحي صالح بخروجه معافى من الوعكة الصحية التي ألمّت به. وقدّم له مجموعته الشعرية الأولى «موانئ الفيروز»، فشكره صالح على زيارته، متمنياً له التوفيق في مسيرته الإعلامية والشعرية والأدبية.

كذلك قدّم ضاحي كتابه الجديد إلى رئيس ومدير عام مؤسسة «عامل» الدولية الدكتور كامل مهنا، ورئيس مركز الدراسات القرآنية والمفكر والأستاذ الجامعي الدكتور أحمد محمد قيس، ومدير عام مؤسسة كركي للطباعة والنشر نزيه كركي.

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

ديوس

## قصة وزارتين

يبدو انّ وزارة خارجية لبنان ووزارة خارجية السلطة الفلسطينية هما في سباق محموم، للفوز بجائزة الوزارة الأكثر فشلاً وإغراقاً في ما لا يهمّ شعوبها وضياعها عن ملامسة الأمور الملحّة، وعيشها في مبعد كلّي عن اهتمامات الشعوب التي تمثلها، الخارجية اللبنانية أسفت لتجدّد الأعمال العسكرية بين أذربيجان وأرمينيا في إقليم ناغورنو كاراباخ، كما أدانت بشدة هذه الأعمال العسكرية، وكانت هذه الوزارة من أوائل الوزارات في العالم والتي تنطّحت لإدانة روسيا على بدء العملية العسكرية ضدّ أوكرانيا، أما حينما كان مجلس الأمن يناقش التجديد لليونيفيل مع بعض التعديلات الغير مقبولة بالنسبة للبنان، اختفت الوزارة تماماً، وتركت الأمور تتدحرج حيثما تشاء، ثمّ تفاجأت بعد صدور قرار التمديد معدّلاً، وقالت لنا، ليس في الإمكان، أحسن مما كان...!

الأدهى والأمرّ هو الموقف العجيب الغريب، او لنقل، اللاموقف من أصله، إزاء مطالبة الاتحاد الأوروبي للدولة اللبنانية بالقبول باللاجئين السوريين على أراضيها والتوقف عن المطالبة بإعادتهم الى بلادهم، التزمت الصمت المطبق، كأنّ الاتحاد الأوروبي يتحدث عن لاجئي الحرب في السودان!

يقابل ذلك البيانات الشبه شهرية التي تصدرها وزارة المالكي في السلطة الفلسطينية والتي تدعو المجتمع الأنجلوساكسوني الدولي للتدخل في المشكلة الفلسطينية، تخلعنا التصريح ثم تختفي لشهر كامل، كيما تعاود بعد شهر إطلاق التصريح ذاته!

لن استغرب انْ قامت وزارة خارجية لبنان العتيدة غداً بإصدار بيان استنكار لممارسات الدولة الألمانية ضدّ الأقلية الغجرية التي تعيش هناك، حتى تثبت لنا أنها لا تزال موجودة...

سميح التايه

## ارفعوا أيديكم عن الجامعة اللبنانية

■ بشارة مرهج

فيما تخوض الجامعة اللبنانية، التي تتحمّل مسؤولية 80 ألف طالب و5648 أستاذاً، و4000 موظف. معركة ضارية للبقاء والاستمرار وحماية النظام التعليمي الجامعي في لبنان، تتصرّف مراجع الدولة بإهمال نحوها يتمثل أكثر ما يتمثل بميزانيتها المنخفضة التي بلغت 864 مليار ليرة، وهي مبالغ لا تؤمّن رواتب الأساتذة فكيف بالمصاريف الأخرى الضرورية لتسيير شؤون الجامعة والحفاظ على مستواها الأكاديمي؟ في وقت يحتاج فيه لبنان الى تأكيد حرصه على ملف التعليم في لبنان خاصة في ظلّ التحوّلات الخطيرة الجارية عالمياً في هذا المجال.

كما يتمثل إهمال الدولة لهذا الصرح الكبير بسكوتها المريب عن استعادة مستحقات الجامعة من المطار بعد أن أدّت الجامعة، بخبراتها ومختبراتها وموظفيها، مهمّتها على أحسن وجه وأنجزت الاتفاق المعقود مع شركة الميدل ايست والشركة اللبنانية للنقل وشركة الشرق الأوسط للخدمات الأرضية بالتنسيق مع وزارة الصحة وإشراف الجهات الحكومية المختصة. علماً بأنّ إنجاز الجامعة لتعهّداتها يُلزم بقية الأطراف بدفع مبلغ 52 مليون دولار لها. لكن هذا المبلغ لا زال عالقاً في أدراج هذه الشركات ويخضع للتنازع القضائي أمام ديوان المحاسبة ومجلس الشورى وغياهب الخبراء الذين يماطلون في تقديم التقارير المطلوبة، تحت هذه الحجة أو تلك، مستلهمين تجربة رياض سلامة في التمنّع عن تزويد الحكومة وشركة التدقيق الجنائي المعلومات والأرقام والوثائق المطلوبة منه ومن البنك المركزي.

وتغطية مؤسسات الدولة لهذا التقصير الفاضح يثير شكوكاً عن ماهية الحاكم الحقيقي في لبنان، حيث تبرز الشركات بنفوذها متفوّقة على الدولة وقادرة في الوقت نفسه على احتواء قراراتها والمماطلة فيها حتى يملّ الجميع من مراجعة الموضوع.

وحتى لا تضيع حقوق الجامعة اللبنانية ويتمادى الحكام الفعليون في تمرّدهم نطالب ما تبقى من أركان الدولة وخاصة مجلس النواب أن ينهضوا من غفلتهم ويبادروا الى تسليم الجامعة اللبنانية ما استحقته بجهدها ومثابرتها على العمل في مطار بيروت وسواه إبان أزمة الكورونا.

وكلمة حق تقال بوجه كلّ من لا يعرف أهمية الجامعة اللبنانية في تركيز حاضرنا وتنمية مستقبلنا: كفى عرقلة لمسيرة الجامعة اللبنانية وانزعوا قيودكم عن معصمها.

نحمّلكم المسؤولية عن هذا التقصير الفاضح الذي يسمّم الأجواء ويعترض نهوض الدولة، ونضيف أنّ التاريخ سيسجل "عجزكم" كما سجل "عجز" القضاء اللبناني عن سوق رياض سلامة الى كنف العدالة وتركه يتجوّل في أسواق بيروت رغم صدور بطاقة حمراء من منظمة الانتربول الدولية بحقه بناء على طلب القضاء الأوروبي الذي يستمرّ بتحقيقاته في أغرب وأكبر سرقة مالية شهدها العصر الحديث...!


البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل